المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

Social Responsibility and its Relationship with Social Communication Skills Among Secondary Student in Nazareth Area

إعداد

سائد خالد سالم الزعبي

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم نفس تربوي

تخصص نمو وتعلم

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

نيسان ٢٠١٥ م

تفويض

نحن الموقعين أدناه، نتعهد بمنح جامعة عمان العربية حرية التصرف في نشر محتوى الرسالة الجامعية، بحيث تعود حقوق الملكية الفكرية لرسالة الماجستير الى الجامعة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

المشرف الرئيس (ثلاثة مقاطع)	المشرف المشارك (إن وجد) (ثلاثة مقاطع)	الطالب (ثلاثة مقاطع)
د. فؤاد عيد الجوالده	لا يوجد	سائد خالد الزعبي
التوقيع: ..... التاريخ: ..١٥/٤/٢٠١٥..	التوقيع: ..... التاريخ:	التوقيع: ..... التاريخ: ..٩/٥/٢٠١٥..

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير **للطالب سائد خالد سالم الزعبي** بتاريخ 11 / 04 /2015م، وعنوانها: **"المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة "** وقد أجيزت بتاريخ 18/ 04 / 2015م.

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
الدكتور فؤاد عيد الجوالده	رئيساً ومشرفاً	.....
الدكتور صالح محمد أبو جادو	عضواً	.....
الدكتورة سهيلة محمود بنات	عضواً	.....

الإهداء

إلى الذي جزع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب أبي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان أمي الحبيبة.

إلى خطيبتي الحبيبة رفيقة الدرب والمشوار

إلى من هم أغلى من روحي الذين كانوا سنداً لي في كل شي إخواني وأخواتي

إلى من زرعوا الأمل والتفاؤل في حياتي زملائي وزميلاتي

إلى أساتذتي الذين أكن لهم كل تقديري واحترامي

إليهم جميعاً...أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل على نعمته بأن مكنني من إخراج هذا العمل المتواضع ويسر لي كل السبل لإتمامه على أكمل وجه.

كما أتقدم بجزيل الشكر ممزوجة بأطيب الكلمات لأستاذي الدكتور **فؤاد عيد الجوالده** لقبوله الإشراف على رسالتي، وعلى ما بذله من جهد وعطاء وتوجيه في سبيل إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة، ولما قدمه لي من نصح وعون.

كما أتقدم بخالص شكري لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، كل من الدكتور صالح أبو جادو، والدكتورة سهيلة بنات، واللذان تفضلا بمناقشة هذه الرسالة، لإكمال جوانب القصور فيها وإخراجها بأفضل صورة.

.

قائمة المحتويات

التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
الإهداء ..... د
شكر وتقدير ..... ه
قائمة المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ي
الملخص باللغة العربية ..... ك
الملخص باللغة الانجليزية ..... م
الفصل الأول ١
مشكلة الدراسة وأهميتها ١
المقدمة: ٢
مشكلة الدراسة: ٥
عناصر مشكلة الدراسة: ٥
أهمية الدراسة: ٦
تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً: ٨
حدود الدراسة ومحدداتها: ٩
الفصل الثاني ١٠
الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ١٠
أ. الإطار النظري ١١
ب. الدراسات السابقة ذات الصلة ٣٢
التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة ٤٤
الفصل الثالث ٤٦
الطريقة والإجراءات ٤٦
منهج الدراسة المستخدم: ٤٧
مجتمع الدراسة: ٤٧
عينة الدراسة: ٤٨
أداتا الدراسة ٤٩
إجراءات الدراسة: ٦١
متغيرات الدراسة: ٦٢
الأساليب الإحصائية ٦٢

الفصل الرابع ٦٣
نتائج الدراسة ٦٣
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ٦٤
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٦٩
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ٧٣
رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ٧٦
خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ٨١
الفصل الخامس ٨٢
مناقشة النتائج والتوصيات ٨٢
أ. مناقشة النتائج ٨٣
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ٨٣
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٨٦
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ٨٩
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ٩٢
خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ٩٦
ب. التوصيات ٩٨
قائمة المراجع ٩٩
أولاً: المراجع العربية: ١٠٠
ثانياً: المراجع الأجنبية: ١٠٣
قائمة الملاحق ١٠٧

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١.	توزع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الناصـــرة حســـب المدرسة والصف المدرسي	٤٣
٢.	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الجنس والصف	٤٣
٣.	معـــاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه على مقياس المسؤولية الاجتماعية	٤٦
٤.	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية	٤٧
٥.	معـــامل الثبات بطريقة الاتســـاق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية	٤٨
٦.	معـــاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٥٢
٧.	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية	٥٢
٨.	معـــامل الثبات بطريقة الاتســـاق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لمجالات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٥٣
٩.	المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٥٨
١٠.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٥٩
١١.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٠
١٢.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦١
١٣.	المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية تجاه المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٢

١٤.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٣
١٥.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التعاون مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٤
١٦.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التعبير عن العواطف للآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٥
١٧.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد القدرة على الحوار مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٦٦
١٨.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)	٦٧
١٩.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف الخبرة على مجالات مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة	٦٨
٢٠.	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف المدرسي على المسؤولية الاجتماعية ككل	٦٩
٢١.	المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الصف المدرسي على المسؤولية الاجتماعية	٦٩
٢٢.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس ، والصف المدرسي	٧٠
٢٣.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس و الصف المدرسي على أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة	٧١
٢٤.	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس و الصف المدرسي على الدرجة الكلية لمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة	٧٢
٢٥.	المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الصف المدرسي	٧٣
٢٦.	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة	٧٤

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١.	مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الأولية	١٠٠
٢.	فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل وبعد التعديل	١٠٣
٣.	مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته النهائية	١٠٦
٤.	قائمة أسماء محكمي مقياس المسؤولية الاجتماعية	١٠٩
٥.	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته الأولية	١١٠
٦.	فقرات مقياس مهارات التواصـــل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل	١١٣
٧.	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته النهائية	١١٦
٨.	قائمة أسماء محكمي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	١١٩
٩.	كتاب تسهيل المهمة من الجامعة	١٢٠
١٠.	كتاب الموافقة على التطبيق	١٢١

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

إعداد

سائد خالد سالم الزعبي

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على المســـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصـــل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ملتحقين في المدارس الثانوية بمدينة الناصـــرة خلال العام الدراســـي ٢٠١٤/٢٠١٥م. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم اســـتخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياســـين هما: مقياس المســـؤولية الاجتماعية ، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وبعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات).

أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية ككل ومهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة جاءت ضـــمن المستوى المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة تعزى لمتغير الصـــف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصـــف الثاني عشر. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين مســـتوى المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بإجراء دراسة تبحث في العلاقة بين المســـؤولية الاجتماعية ومهارات التواصـــل الاجتماعي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

م

Social Responsibility and its Relationship with Social Communication Skills Among Secondary Student in Nazareth Area

Prepared by

Saed Khaled Salem Al Zoubi

Supervisor

Dr. Fuad. E. AL- Jawaldeh

Abstract

The study aimed to identify social responsibility and its relationship with social communication skills among secondary students in Nazareth area. The sample of the study consisted of (200) male and female secondary school students in Nazareth Area in the school year ٢٠١٤\٢٠١٥. To achieve the aim of the study, the correlational descriptive design was used, while a Social Responsibility Scale and social Communication Skills Scale were developed for the subject sample after the psychometric properties (reliability and validity) were obtained.

Results of that the study showed the level of social responsibility and social communication skills among secondary school students was high. The results showed that there were statistically significant differences in the level of social development, and social communication skills due to gender, came differences in favor of female. The results showed that there were statistically significant differences in the level of social development, and social communication skills due to class level, came differences in favor of 12th grade students. A positive significant correlation was found between social responsibility and social communication skills among secondary school students at Nazareth.

Several recommendations were suggested including the need for future research investigating the relationship between social responsibility and communication skills using other student’s populations and other age groups and compare its results with those reported in the current study.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

ينتقل الفرد في مرحلة المراهقة من الطفولة إلى الرشـــد، ويسعى جاهداً من خلالها إلى بناء شـــخصـــيته المستقلة منطلقاً من نفسه ومن الآخرين الذين يجعلهم قدوة له، ويحاول نمـــذجة ســـلوكهم، فيحاول المراهق في هذه المرحلة الانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات، حيث يسعى المراهق إلى الاكتفاء الذاتي في مختلف جوانب الحياة انطلاقاً من شعوره بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية.

وتُعد المســـؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) موضـــوعاً حيوياً وهاماً لارتباطها بأفعال وممارسات الأفراد داخل المنظومة الاجتماعية، وما يترتب على هذه الأفعال من نتائج إيجابية أو ســـلبية ســـواء أكان تأثيرها على الفرد أو المجتمع، ولكي يحقق أفراد المجتمع غاياتهم وســـعادتهم، فإنه يكون لزاماً على كل فرد منهم القيام بمسؤولياته الاجتماعية على أكمل وجه، وتحمل ما يترتب على هذه المسؤولية من أثر على الفرد المسؤول وعلى بقية أفراد المجتمع (عثمان، ١٩٩٦).

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا تعبير عن الاتجاهات والسلوكيات المفيدة للمجتمع، والتي ينتج عنها رغبة الفرد في حماية الصـــالح العام، وتعزيزه، وبهذا يمكن وصف هذا الفرد بأنه مواطن صـــالح، وهذا يتضـــمن خصائص رئيسة للمسؤولية الاجتماعية تتمثل بالمعتقدات السلوكية سواء أكانت اجتماعية أو تربوية أو أسرية أو سياسية أو غير ذلك، يكون الهدف منها مساعدة المجتمع وأفراده، بحيث يتعدى نطاق المساعدة للأسرة والأصدقاء

والبيئـــة المحيطـــة ليشـــمـــل جميع أفراد المجتمع Da Silva, Sanson, Smart & (Toumbourou, ٢٠٠٤).

وتشـــير المسؤولية الاجتماعية أيضاً إلى أن يكون الفرد متعاوناً، ومشاركاً، وعضواً بناءً في حياته الاجتماعية، وهذا يتطلب منه أن يتصـــرف بأسلوب مسؤول، وبوعي اجتماعي، واهتمام بالآخرين، والشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع ككل، كما ترتبط المسؤولية الاجتماعية بتقبل الآخرين، والتصـــرف تبعاً لما يمليه ضمير الفرد والقواعد الاجتماعية، وعليه فإن الفرد المسؤول اجتماعياً يجب أن يستخدم مواهبه لصالح الجماعة، لا لصالحة الخاص فقط، في حين أن الفرد الذي يفتقد لهذه المهارة يظهر اتجاهات غير اجتماعية، ويصـــعب العمل عليه ضمن الفريق (Kennemer, ٢٠٠٢).

وبما أن الإنســـان كائن اجتماعي، لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، فإن هذا يستدعي أن يكون ملتزماً ومنسجماً مع فلسفة مجتمعه وقيمه ومعتقداته إيماناً وتطبيقاً، وجزءً من هذا الالتزام هو قيامه ببعض مســـؤولياته ابتداءً من مســـؤوليته تجاه نفســـه، وتجاه زملائه ومروراً بمسؤوليته عن الأسرة، والمجتمع (إبراهيم، ٢٠٠٤).

ومن أبرز الأنماط الســـلوكية الدالة على المســـؤولية الاجتماعية، مهارات التواصل الاجتماعي التي تُعد مدخلاً مهماً وعاملاً أســـاســـياً لتحقيق المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها، فمن البديهي أن من يحســـن التواصـــل مع الآخرين يســـتطيع أن يمارس أدواره في المجتمع بفـــاعلية، فالفرد لكي يكون قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وذات تأثير في الآخرين وذوو مســـؤوليـــة اجتماعية فاعلة، يجب أن يكون قادراً على التعاطف مع الآخرين، ويمتلك القدرة على التواصل الاجتماعي معهم (Bar-ON, ٢٠٠٥).

إذ تشير مهارات التواصل الاجتماعي إلى السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة؛ مثل السلوكيات التي يقوم بها عند طلب التفاعل مع الآخرين، أو الرغبة في التصريح بشيء، أو التعبير عن عدم الرضا، أو طلب المساعدة من الآخرين وغيرها من السلوكيات (Stowe; Parent; Schwartz & Sendall, ٢٠١٢).

ويرى جولمان (Goleman, ١٩٩٨) أن مهارات التواصل الاجتماعي تشير إلى التأثير القوي والإيجابي في الآخرين من خلال إدراك انفعالاتهم، ومشاعرهم، وسلوكاتهم اللفظية وغير اللفظية، والتي يستدل عليها من خلال التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية بطريقة تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وبأسلوب يحقق توافق الفرد مع المجتمع، ومهارات التواصل الاجتماعي تتضمن التأثير في الآخرين، والتواصل، وبناء الروابط الاجتماعية، وإدارة الخلافات، والقيادة، والتعاون، والعمل الجماعي، وتغيير أساليب التحفيز.

وتكمن أهمية مهارات التواصل الاجتماعي في إشباع الحاجات النفسية، وتنمية الهوية (النفسية – الاجتماعية) للفرد، فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل، وبكيفية إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كلما تنوعت فرص الحياة والنجاح الاجتماعي لديه، ومن ثم تحقيق الذات (شقير، ٢٠٠١).

وبناءً على ما ســبق ونظراً لأهمية مهارات التواصــل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المســؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، جاءت هذه الدراســة للتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصــل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في فلســطين، خاصــة وأن هذين المتغيرين بشكلهما الحالي لم تتناولهما أي دراسة عربيه (حسب علم الباحث) وفي المجتمع الفلســطيني بشــكل خاص، مما دعا الباحث لإجراء تلك الدراســة لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من الدراســة الحالية الكشف عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة.

عناصر مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟.
٢. ما مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟.
٣. هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي؟.
٤. هل يختلف مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطيه بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة ؟

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى متغيراتها وهما: المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي؛ لما لهما من أهمية في الجانب النظري والتطبيقي.

الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي سيتم تناولها بالبحث والدراسة، وهي مرحلة المراهقة، وما يترتب على متغيرات الدراسة المتمثلة بالمسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي في صقل شخصيات المراهقين وإعدادهم لتحمل المسؤولية الاجتماعية، والنهوض بالمجتمع وتنميته في مختلف الجوانب.

وتظهر أهمية الدراسة النظرية فيما ستضيفه الدراسة الحالية من معلومات إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تساهم هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة العربية الفلسطينية.

كما يؤمل أن تكون الدراسة الحالية مرجعاً نظرياً تقدم الأسس النظرية للباحثين والأكاديميين والمرشدين التربويين في موضوع المسؤولية الاجتماعية والتواصل الاجتماعي والعلاقة بينهما، وأثرهما في تنمية شخصية المراهق.

الأهمية التطبيقية:

إن الدراسة الحالية تقدم العديد من الفوائد البحثية، وبخاصة تزويد المسئولين التربويين بصورة واضحة عن هذه الفئة من الطلبة وما تتمتع به من خصائص، وذلك من أجل توفير جميع المستلزمات التي من شأنها أن تنمي مستوى المسؤولية الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

كما قد تفيد نتائج هذه الدراســـة الأخصـــائيين النفســـيين والاجتماعيين من خلال إعطائهم صـــورة واضـــحة عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، ومستوى مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، مما يمكنهم من تقديم الخدمات والبرامج الضرورية التي يمكن أن تنمي مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة، وكذلك تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، من خلال العمل على تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبالآخرين، بشكل يؤدي إلى تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم.

وتســـهم هذه الدراســـة في توفير مقياسين من المقاييس النفسية التي تفيد التربويين والباحثين لقياس المســـؤولية الاجتماعية، ومهارات التواصـــل الاجتماعي يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات.

تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً:

تشتمل هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility):** عرفها كينيمر (Kennemer, ٢٠٠٢: ٨) بأنها: "التزام الفرد الأخلاقي المتمثل بإظهار السلوكيات التي تقوم على احترام الجوانب الاجتماعية المختلفة، والتصرف بمسؤولية بما فيه مصلحة المجتمع والإنسانية، بحيث تتعدى المصالح الذاتية في سبيل مصلحة المجتمع الأوسع". وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تم إعداده في هذه الدراسة.
- **مهارات التواصل الاجتماعي (Social Communication Skills):** تعرفها برونيلو- برودينسيو(Brunello-Prudencio, ٢٠٠١: ٧) بأنها: "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يصدرها الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتحقق قدراً من التفاعل الإيجابي مع البيئة لاجتماعية، سواء في محيط الأسرة أو المدرسة، أو الزملاء أو المجتمع". وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الذي تم إعداده في هذه الدراسة.
- **طلبة المرحلة الثانوية:** وهم طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدارس الثانوية التابعة لمكتب وزارة المعارف في مدينة الناصرة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة الناصرة في فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية، في الصفوف (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).

أما محددات الدراسه فتتمثل بالآتي:

- تتحدد نتائج الدراسة بأداتي الدراسة اللتان تم استخدامها في هذه الدراسة، وهما مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وما يتمتعان به من دلالات صدقٍ وثبات.
- تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة للدراسة فقط.
- منهجية البحث التي تم اتباعها، وهي المنهجية الوصفية الارتباطية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، وفيما يأتي عرضاً لذلك:

أ. الإطار النظري

المسؤولية الاجتماعية

ينظر إلى المسئولية الاجتماعية بأنها ذات طابع اجتماعي، كونها لا تقتصر على مسؤولية الفرد لوحده، ولكن تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية عند عدد من المؤسسات التربوية مثل الأسرة والمؤسسات التعليمية، ودور العبادة والإعلام وغيرها من المؤسسات، لأنها تقوم بالدور الأكبر في إعداد وتربية الجيل، ومما لاشك فيه أن الشعور بالمسؤولية يجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف، والانسجام الاجتماعي، وتجاوز الصعوبات التي يتعرض لها (Vanasupa, Slivovsky & Chen, ٢٠٠٥).

وتُعد المسؤولية الاجتماعية بمثابة استجابة يقوم بها الفرد من أجل فهم، ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والسياسات العامة بالمجتمع، والتعاون مع الزملاء، ومشاركتهم فيما يقومون به من نشاطات، واحترام وجهات نظرهم، وآرائهم، وبذل الجهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية (عبد المقصود، ٢٠٠٢).

كما تُعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية في أي كيان سواء كان فرداً أو جماعة أو منظمة، وأن لهؤلاء جميعاً مسؤولية تجاه المجتمع، وهذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية كمسؤولية الامتناع عن عمل فيه ضرر للمجتمع، أو إيجابية بإتيان عمل فيه منفعة للمجتمع (Kaliski, ٢٠٠١).

وقد تناول العديد من علماء النفس في كتاباتهم مفهوم المســـؤولية الاجتماعية، حيث تناول بيرلز (Perls) وهو أحد مؤســـســـي نظرية الجشطلت مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال حديثه عن المسؤولية الفردية، بمعنى أن الفرد مسئول عن أفكاره ومشاعره، وانفعالاته، وأن المسؤولية الاجتماعية حسب وجهة نظر بيلز تظهر من خلال اللغة التي يستخدمها الفرد، فإذا كانت منســـجمة مع الســـلوك والمشاع؛ فمعنى ذلك أن الفرد يستخدم اللغة الصحية، وإذا كانت اللغة غير منسجمة مع هذه المشاعر والأفكار، فإن ذلك يعني عدم تحمل الفرد للمسؤولية (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩).

وتظهر أهمية تكوين المســـؤولية الاجتماعية في نظرية بيرلز (Perls) من خلال اســـتجابات الفرد للأسئلة الخاصة بالوعي، سواء أكانت لفظية أو غير لفظية، لأنها تُعد بمثابة تعبير عن الذات، ومن خلال المؤشـــرات أو التساؤلات التي يظهرها الفرد في استجاباته التي يحاول من خلالها إبعاد المســـؤولية عمّا يقوم به من سلوكيات، وذلك لأنه ينظر إلى نفسه من خلال نظره للمســـؤولية بأنها بمثابة لوم يوجهه الآخرين له؛ لذلك نجده يحاول أن يلقي اللوم على الآخرين كالوالدين، بدلاً من أن يلقي اللوم نفسه (الشناوي، ١٩٩٤).

أما إدلر (Adler) وهو مؤســـس علم النفس الفردي فقد أشار إلى أن الفرد لا يمكن أن يعيش حياة آمنه مســـتقرة، ويحقق أهدافه خارج إطار الجماعة، لذا يجب أن يكون متعاوناً ومعطـــاء، ويتحمـــل مســـؤولية دوره في المجتمع، فقد ربط بين الفرد والمجتمع باعتبارهما عنصران مترابطان يعتمد كل منهما على الآخر، فإذا أحس الفرد بأنه جزء من المجتمع عندها يتمكن من العيش بشجاعة وإقدام في محاولاته للتغلب على مشكلات الحياة، يصبح الفرد قادر على توفير العديد من الفرص لتحقيق أهدافه من خلال تكريس وقته، وجهده، وطاقاته لتحمل

مســـؤوليته الاجتماعية تجاه الآخرين والمجتمع ككل، وخلافاً لذلك فإن الفرد سيعيش أنانياً ولا يمكنه أن يتحمل مسؤولياته الاجتماعية (أبو أسعد وعربيات، ٢٠٠٩).

وأكد جلاسر (Glasser) المشار إليه في الشناوي (١٩٩٤) على أن السلوك البشري هـــادف وينبع من داخل الفرد لا من خارجة على الرغم من التأثير الكبير للقوى الخارجية في هذا السلوك، إلا أن السلوك مدفوع بدوافع داخلية موجه في الأساس لإشباع حاجاتنا، فالإنسان يولد ولديه مجموعة من الحاجات العضـــوية والنفســـية، أهمها حاجات: البقاء، والطمأنينة، والحب، والانتماء، والقوه، والســـيطرة، والحرية، والاســـتجمام، وتحقيق الذات، والمعرفة، والتدين، وأن مســـؤولية التنشـــئة الاجتماعية تعليم الفرد طرقاً مختلفة لإشـــباع هذه الحاجات بانسجام مع قيم الجامعة ومعاييرها التي ينتمي إليها الفرد في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

ويزخر الأدب التربوي بتعريفات متعددة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث تعرفها جوهن (Johann,١٩٩٦: ٣) بأنها: "اتجاهات اجتماعية ونمط ســـلوكي يتضـــمن مكونات المواطنة الصالحة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد".

أما زهران (٢٠٠٣: ٢٨٦) فيعرف المســـؤولية الاجتماعية بأنها: "مســـؤولية الفرد الـــذاتية عن الجماعة أمام نفســـه، وأمام الجماعة، وأمام الله تعالى، وهو الشـــعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به".

وعرفها اللقاني والجمل (٢٠٠٣: ١٢٤) بأنها: "اســـتعداد يكتســـبه الفرد، ويدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة له، والعمل على تنفيذه في محاولة الانســـجام مع البيئة التي يعيش فيها".

أما ريفيرا وليسي (Rivera & Lissi, ٢٠٠٤: ١١٨) فيعرفا المسؤولية الاجتماعية بـــأنها: "الاتجاهات والمواقف الإيجابية التي يحملها الأفراد نحو المجتمع الذي يعيشـــون فيه والمجموعة التي ينتمون إليها". بينما يعرفها دريســـيل (Dressel, ٢٠٠٥ : ٧٥١) بأنها: "فهم الفرد حول مســـؤوليـــاته الاجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه". في حين يعرفها هيرش وجيري (Hersh & Geary, ٢٠٠٥: ٦) بأنها: "اســـتعداد فطري يلزم فيه الفرد نفســـه على القيام بالتزاماته بجهده الشخصي ضمن المجتمع الذي يعيش فيه".

ويعرفها اتكنســـون وجليلاند (Atkinson & Gilleland, ٢٠٠٦: ٢١٦) بأنها: "التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه، ســـواء كانت وظيفية أو أدبية، وتقبله للعقوبات التي حددها المجتمع للخارجين عن نظمه". كما يعرفها موســـيل (Musil, ٢٠٠٩: ٥) بأنها: "مفهوم يعبر عن محصـــلة اســـتجابات الفرد نحو محاولته فهم ومناقشـــة المشـــكلات الاجتماعية، والســـياسية العامة، والتعاون مع الزملاء، والتشاور معهم، واحترام آرائهم، وبـــذل الجهـــد في ســـبيلهم، والمحافظة على ســـمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية". ويعرفها كانكايا (Cankaya, ٢٠١٠: ١٨) كذلك على أنها" "الاتجاهات الايجابية لدى الفر حول المجتمع الذي يعيش فيه".

ويرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية تشير إلى اتجاهات الفرد الإيجابية نحو تنمية مجتمعه، وشعوره بالالتزام الذاتي للقيام بالواجبات الاجتماعية المتنوعة، وما يترتب على تلك الاتجاهات والمشاعر من سلوكيات ممارسة يقوم بها الفرد تجاه نفسه وعمله ومجتمعه وبيئته.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

يرى عثمان (١٩٩٦) أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر مترابطة، ينمي كل منها الآخر ويدعمه ويقويه ويتكامل معه، وهذه العناصر هي:

١. **الاهتمام:** ويقصد به ارتباط الفرد العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها، وحرصه على سلامتها، وتماسكها، واستمرارها، وتحقيق أهدافها، حيث يؤدي هذا الارتباط إلى اهتمام الفرد بأن يكون مجتمعه، ومحيطه الذي يعيش فيه آمناً مستقراً، يرتبط أعضائه ببعضهم البعض بروابط التفاهم، والثقة المتبادلة، ويشعرون بأن مصلحة واحدة تربطهم بهذا المجتمع، مما يدفعهم إلى خدمة هذا المجتمع، وحمايته، وتطويره.

٢. **الفهم:** ويقصد به الفهم المتبادل بين الفرد والجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وينقسم هذا العنصر إلى قسمين، القسم الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لما يقوم به من أفعال، بحيث يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته على الجماعة أو المجتمع، بمعنى فهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

٣. **المشاركة:** ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم عن أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول لأهدافها وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمراريتها، ولتي لا تتحقق إلا بتضافر جهود أعضاء المجتمع.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية

يشـــير الكيلاني (٢٠٠٩) وفانسوبا وآخرون (Vanasupa & etal, ٢٠٠٥) إلى أن المســـؤولية الاجتماعية تتكون من مجموعة من الأبعاد، منها ما يتعلق بالفرد نفسه، ومنها ما يتعلق بالأسرة، والأصدقاء، والمجتمع كلل، وفيما يأتي توضيح لهذه الأبعاد:

أولاً: مســـؤولية الفرد تجاه نفســـه: وتتمثل هذه المســـؤولية بحماية الفرد نفسه، وحياته على المســـتوى المادي والمعنوي، ويراعي صـــحته، وســـلامته الشخصية، وتأمين عيشه بالطرق المشروعة، والعمل على تثقيف نفسه، ومعرفة حقوقه.

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة: وتشمل هذه المسؤولية الآباء، والأخوة، والزوجة، والأبناء، وبقية الأقارب والأرحام، بحيث يكون الفرد مســـؤولاً عن تثقيف أسرته، والمحافظة على صـــحة أعضـــائها، والدفاع عن مصـــالحهم، ومشاركتهم في ما يواجهونه من مشكلات، والتشاور معهم، والمبادرة لمساعدتهم، والتضحية من أجلهم.

ثالثاً: المســـؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء والأصـــدقاء: وتتمثل في حرص الفرد على تقوية علاقاته مع زملائه وأصدقائه، والتعاون معهم، والحرص على مصالحهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، والالتزام بمواعيده معهم.

رابعاً: المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: وتتمثل هذه المسؤولية في التزام الفرد ومسؤوليته تجاه المجتمع، وقضـــاياه، وأفراده، وممتلكاته، فالفرد مطالب في حماية أرواح أفراد المجتمع من المخاطر، والمحافظة على تماسك المجتمع، وعلى العادات والتقاليد السائدة فيه، والمساهمة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع.

أركان المسؤولية الاجتماعية:

يشير الجنابي (٢٠٠٨) إلى إن المسؤولية الاجتماعية تقوم على ثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة، هذه الأركان هي:

١. **الرعاية:** إن مسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة، وهي تتضمن الاهتمام بالآخرين على أساس من التكافل والتراحم، والعمل على خير الجماعة، ومتابعة شؤونها، ومواجهة مشكلاتها، وتدعيم تقدمها، وهذا الركن يرتبط بعنصر الاهتمام.

٢. **الإرشاد:** ويتضمن هذا الركن الدعوة والنصح للجماعة نحو الالتزام بالقيم الاجتماعية السليمة والمثل العليا، ويتحقق ذلك من خلال التحلي بالصبر، وبذل الجهد، والتطلع إلى سعادة المجتمع، وينبع هذا الركن في المسؤولية الاجتماعية من عنصر الفهم فيها.

٣. **الإتقان:** ويتجلى هذا الركن في المسؤولية الاجتماعية في أن الله تعالى خالق البشر يحب إذا عمل الفرد عملاً أن يتقنه ويحسنه، ويبذل قصارى جهده من أجل أن يخرج هذا الجهد متقناً ومباركاً فيه، لتعم فائدته على جميع أفراد المجتمع.

تعليم المسؤولية الاجتماعية

يبدأ تعليم المسؤولية الاجتماعية للأبناء عندما يبدي الطفل رغبة واستعداداً لأن يقوم بنفسه بعمل من الأعمال، مهما كان عمره، فهذا هو الوقت المناسب لتعلم تحمل المسؤولية، وهنا يجب على الآباء أن يشجعوا أبناءهم على تحمل المسؤولية في أي مكان أو وقت يظهرون فيه استعداداً لذلك، لأنه إذا لم يتمكن الطفل أو المراهق من ممارسة خبرات الحياة الاجتماعية، فلن ينمو لديه الإحساس بالنظام، والأخلاق، وأنه يجب توجيه الإنسان قبل كل شيء إلى إدراك مسؤولياته تجاه المجتمع، ومن ثم يجب عليه منذ طفولته أن يمارس بصورة واقعية حياة المجتمع (فوستر، ١٩٩٢).

لذلك يجب أن يتم إتاحة الفرصـــة الملائمة للأبناء لممارسة المسؤولية في ظل يقظة ودعم وتوجيهات الكبار، ويمكن أن يشـــتمل ذلك على مهام بسيطة للأبناء في بداية طفولتهم، كـــالتقـــاط ألعابهم، وتنظيف غرفهم، حيث يمكن تعليم الأبناء لهذه المهام، من خلال قيام الآباء بهـــذه الأعمال أما أبناءهم، حتى يتخذونهم نموذجاً لهم، ويقلدونهم بما يمارســـونه من مهام، وبالتالي تعليم الطفل إظهار الإحساس بالمسؤولية (Grossnickle & Stephens, ١٩٩٢).

ومع تقدم الأبناء في العمر تســـتمر أهمية تعلم المسؤولية، فالمراهقين بحاجة ماسة إلى التشجيع للتصرف بحرية، وبفردية أكثر، وزيادة شعورهم بتحمل المسؤولية، فالواقع أنهم لا يشـــعرون بأنهم لا يحصلون على قدر وافٍ منها، فهم يريدون تنظيم أوقاتهم، والزمن الذي يصـــــرفونه في واجباتهم المنزلية، وهم يريدون أن يكون لهم الحرية في اختيار أصـــــدقائهم، وانتقاء ملابســـــهم، وإنفاق مصـــــروفهم، كل هذه الأمور التي يظهرها المراهق من رغبة في الاستقلال في اتخاذ قراراته بنفسه ما هي إلا جزء من تحمل المسؤولية، لذلك يجب على الآباء والمربين تشجيع أبنائهم على تحمل المسؤولية، وخير مجالات تعليم المراهق تحمل المسؤولية هي تلك التي تشجعه على التفكير في مسؤولياته المستقبلية، ودوره في خدمة مجتمعه، واحترام الآخرين، وعدم التســـبب في إلحاق الضـــرر بهم، والبُعد عن إيذاء نفسه أو المجتمع (فوستر، ١٩٩٢).

العناصر التربوية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية

يوجد العديد من العناصـــر التربوية التي تؤدي دوراً حاســـماً في تنمية المســـئولية الاجتماعية لدى الطلبة، ومنها :

أولاً: المعلم:

إن المعلم يؤثر في طلابه تأثيراً كبيراً، فهو العنصـــر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشـــباب، وأن المعلم يؤثر في طلابه بأقواله، وأفعاله ومظهره، وســـائر تصـــرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لاشعورية، وأنه يمكن أن يستدل على هذا الأثر من خلال ما يقوم به بعض الطلبة من تغيير في أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك مدرسيهم، وعليه فإن المعلم يؤثر في طلابه في العديد من الجوانب التي تتمثل في مستوى التحصيل الدراسي، واتجاهاتهم نحو المادة التي يدرسها، ونحو عملية التعلم بوجه عام، لذا يجب أن يكون المعلم ذو مســـئولية اجتماعية بعناصـــرها الثلاثة (الاهتمام، والفهم، والمشـــاركة)، حتى يقوم بدوره في إنماء المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة (Vanasupa & etal, ٢٠٠٥).

ثانياً: المناهج:

وتتمثل بالمواد الدراسية، وكل ما يتعلمه الطالب نظرياً، من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة، ومما يتصل بشئون جماعته أو مجتمعه، من شأنها أن تساعد الطالب كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته مهما كان حجمها، وإلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه الفرد إزاء جماعته موقف المنفعل بها، أو المتوحد معها، فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها، والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها(Vanasupa, etal, ٢٠٠٥).

ثالثاً: الجماعات التربوية:

وتتمثل هذه الجماعات بالأسرة، والمؤسسات التربوية، والمساجد، ووسائل الإعلام، ويتمثل الدور الذي تقوم به هذه الجماعات في التأثير بطريقة تفكير الفرد، واكتساب قيمه، وعاداته، وسلوكه، والتي بدورها تساعده على تكوين قيمه وأخلاقه ، وطريقة معاملته للآخرين، ومعاملتهم له (Hersh & Geary, ٢٠٠٥).

أعراض اعتلال المسؤولية الاجتماعية

تتعدد أعراض اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتتنوع، فمنها ما هو على مستوى الأفراد، ومنها ما هو على مستوى الجماعة، وفيما يلي توضيح لهذه الأعراض:

أولاً: أعراض اعتلال المسؤولية الاجتماعية على مستوى الأفراد: وتتمثل هذه الأعراض في التهاون، واللامبالاة، والعزلة، وفيما يلي توضيح لهذه الأعراض:

١. التهاون: فالشخص المتهاون هو الذي لا يقوم بدوره وواجباته ومسؤولياته، حيث يتصف بعدم إدراكه لدوره تجاه الجماعة، ولا حتى تجاه نفسه، ولا في اتجاهه نحو الحياة بشكل عام.

٢. اللامبالاة: فالشـــخص اللامبالي هو الذي يضـــعف لديه النظر في عواقب الأمور، ولا يحسب لمستقبلها، سواء لذاته أو للجماعة التي ينتمي إليها.

٣. العزلة: فالشخص المنعزل هو الذي يعيش عزله من صنعة واختياره، بحيث لا يحس مع المجتمع إلا بأضعف الروابط وأوهنها،وهذا يدل على ضعف الثقة بالجماعة، وعدم الانتماء لها (عثمان، ١٩٩٦).

ثانياً: أعراض اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة: وتتمثل هذه الأعراض بالتشكيك، والتفكك الاجتماعي، وفيما يلي توضيح لهذه الأعراض: (Vanasupa & etal, ٢٠٠٥).

١. التشـــكك: ويتمثل في التردد في تقليل قيمة الأشـــخاص، والأشياء، وتفسير الظواهر، والأحداث، مما يؤدي إلى فوضـــى في الاختيار، وضـــعف الالتزام، وتزعزع الثقة، وإهدار لطاقة اليقين في الضمير الاجتماعي.

٢. التفكك الاجتماعي: ويتمثل في فتور العمل المشترك، وفيما يقع بين الأفراد من تفرقة ونزاع مما يؤدي إلى الدمار الأخلاقي لدى أفراد المجتمع.

٣. السلبية والتخلي عن المسؤولية بشكل عام.

مهارات التواصل الاجتماعي

تُعــد مهارات التواصـــل الاجتماعي مهارات حياتية يحتاجها الناس كافة، لذا ينبغي اكتسابها وتنميتها عند الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية، ومنها المرحلة الثانوية، حتى يكونوا أكثر تفاعلاً مع العالم المحيط بهم، ولكونها تلعب دوراً أساسياً وهاماً في انسجام الفرد، وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيه، ليصبح اجتماعياً، وكونها تشكل هدفاً تربوياً يمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، ويحتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخــل المجتمع، بشـــكــل يعود عليه بالنفع وعلى الجماعة التي ينتمي إليها، فهو يحتاج إلى اكتســـاب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة (McGinnis & Goldstien, ٢٠٠٣).

ويزخر الأدب التربوي بتعريفات متعددة لمفهوم مهارات التواصـــل الاجتماعي حيث يعرّفهـــا عبـــدالله (٢٠٠٢، ٦) بـــأنهـــا: "العادات المقبولة اجتماعياً، والتي تقوم على التفاعل الاجتمـــاعي، والمشـــاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تفيد في إقامة العلاقات مع الآخرين".

أمـــا الخوالدة (٢٠٠٤، ٣) فيعرفها بأنها: "فن التعامل مع الآخرين، وفهم انفعالاتهم وتقدير عواطفهم، وينبثق عنها شـــعبية الفرد، وقيادته، وبناء العلاقة والصلات الاجتماعية مع الآخرين". وعرفها السرحان (٢٠٠٧: ١٤) بأنها: "عملية اجتماعية يتصل فيها الفرد بالآخرين لتحقيق مصـــالح أو منافع مشتركة عن اعتمد على التعاون سبيلاً أو يدخل معهم في صراعات وعدم توافق إن اعتمد التنافس والصراع أسلوباً في التعامل".

ويعرفها جولونو وكارســـي (Golonu & Karci, ٢٠١٠: ١٢٤) بأنها:قدرة الفرد على فهم رســـائـــل الآخرين، وكـــذلك قدرته على نقل وجهة نظره الذاتية بطريقة فاعلة إلى الآخرين". بينما عرفها ايروزكان (Erozkan, ٢٠١٣: ٧٣٩) على إنها: قدرة الفرد على نقل الرســـائل اللفظية وغير اللفظية بشـــكل فاعل". وعرفها سيز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤: ١٢) بأنها: "قدرة الفرد على التواصـــل الفاعل مع الآخرين وفهم رســـائلهم اللفظية وغير اللفظية".

عناصر مهارات التواصل الاجتماعي

تتطلب عملية التواصل الاجتماعي، عدداً من المكونات والعناصر الأساسية المرتبطة والمكملة لبعضها البعض، والتي بدونها لا يمكن لعملية التواصل الاجتماعي أن تتم بشكل فعال ومؤثر، وهذه العناصر هي:

١. **المرســـل أو المصدر:** وهو منشئ الرسالة الذي يود التأثير في الآخرين ليشاركوه في أفكار، وأحاسيس، واتجاهات معينه.
٢. **الرســـالة:** وهي الأفكار والمعاني والمفاهيم والأحاســـيس، والاتجاهات التي يرســـلا المرســـل ويرغب في إشـــراك الآخرين فيها، وقد تكون الرســـالة عبارة عن أمرٍ، أو إرشـــاد، أو اقتراح، وقد تكون الرســـالة على شـــكل كلمات مكتوبة، أو منطوقة، أو إشارات.
٣. **قناة الاتصال:** وهي الوسيلة التي يتم من خلالها توصيل ونقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، مثل اللغة اللفظية، والإشارات، والحركات، والصور، والتماثيل.

٤. **المستقبل:** هو الشخص أو الجهة لتي توجه إليها الرسالة، ويشترط أن يكون المستقبل في عملية التواصل الاجتماعي مستعداً نفسياً وثقافياً وجدياً ليكون قادراً على استيعاب المعنى الذي قصده المرسل.

٥. **التغذية الراجعة:** وهي ردود الفعل التي تنعكس عن المســـتقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة، ومدى تفاعله معها، وتأثره بها.

٦. **عدم التشـــويش:** وهو مفهوم يشـــمل كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة بشكل جيد للمستقبل وإدراكها، وهي العوامل التي تتداخل بين المرسل والمستقبل أثناء نقل الرســـالة ، أو أن تكون ضـــمن الرسالة فتجعلها غامضة غير واضحة مما يعيق عملية التواصـــل الاجتماعي، أو قد يحدث الغموض نتيجة استعمال كلمات أو الرموز غير الموضحة، وقد تأتي من المحيط والبيئة الخارجية (جابر، ٢٠١١؛ قارة والصافي، ٢٠١١).

مكونات مهارات التواصل الاجتماعي

يشـــير فرج (٢٠٠٣) إلى أن المهارات الاجتماعية تتضـــمن مجموعة من العناصر والمكونات تتمثل فيما يلي:

- **مهارات توكيد الذات:** وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.
- **مهارات وجدانية:** وتتعلق بتيســـير إقامة علاقات وثيقة، وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، والتقرب إليهم ليصبح الفرد أكثر قبولاً لديهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.
- **مهارات اتصالية:** وهذه المهارات تنقسم إلى قسمين، هما:

أ. **مهارات الإرسال:** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها على الآخرين لفظيـــاً أو غير لفظي من خلال عمليـــات نوعيـــه كالتحدث، والحوار، والإشارات الاجتماعية.

ب. **مهارات الاســـتقبال:** وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها، وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

- **مهارات الضـــبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتشـــير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة، في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي خاصة في موقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.

بينمـــا يرى العرجي (٢٠٠٣) أن المهارات الاجتماعية يمكن تصـــنيفها إلى ثلاث مهـــارات، هي: المهـــارات الاجتماعية الأســـرية، والمهارات الاجتماعية العامة، والمهارات الاجتماعية الوظيفية، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات:

١. **المهارات الاجتماعية الأســـرية:** وتتضـــمن مشـــاعر الغيرة، والحب والمودة، والنظرة الإيجـــابية للمرأة، وتقديم الهدايا، وإحســـاس الطرف الآخر بالحب والحنان، واســـتخدام عبارات المدح والثناء.

٢. **المهارات الاجتماعية العامة:** وتضـــمن التحية وحســـن الرد، وتقديم المســـاعدة وطلبها، والمحافظة على استمرار العلاقات مع الآخرين، والاستجابة للمزاح، وإظهار الود والحب للآخرين.

٣. **المهـــارات الاجتماعية الوظيفية:** وتتضـــمن احترام العاملين وتقديره، والالتزام بالعمل، وقوانينه، وحسن التعامل مع المدير والزملاء، والقدرة على حل المشكلات، والإيجابية في الحياة الوظيفية.

ويضـــيف العتوم وكوفحي وميرزا (٢٠١١) أن مهارات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مهارات تقنية يمكن لأي شـــخص امتلاكها، حيث أشـــاروا إلى ضرورة توفر عدد من المكونات، مثل:

١. توفر المعرفة حول موقف، وهدف التواصل.

٢. القدرة على التعاطف، والتفهم لمشـــاعر الآخرين، وحاجاتهم، والكشـــف عن دوافع سلوكهم.

٣. توفر بعض السمات الشخصية مثل الدفء، والمرح، والجاذبية، والتفهم، والقدرة على الاستماع والتأثير والتأثر بالآخرين.

٤. توفر القيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم موقف التفاعل.

ويرى جولمان (٢٠٠٠) أن مهارات التواصـــل الاجتماعي تشير إلى التأثير الإيجابي والقوي وأحداث ردود الفعل المطلوبة عند الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم، ومشاعرهم، والتصـــرف معهم بطريقة لائقة، وبناء الثقة معهم، وتكوين شـــبكة من العلاقات الاجتماعية الناجحة، وقد حدد مهارات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

- **التواصل:** ويشير إلى القدرة على الأخذ والعطاء والاستماع بشكل جيد والوصول إلى فهم مشترك.
- **القيادة:** وتشـــير إدراك العلاقات مع الآخرين، واستثارة حماسهم، وتحفيزهم، والقدرة على قيادتهم، وتقديم القدوة من خلال القيادة.
- **التأثير:** وتشير إلى استخدام أفضل الأساليب لإقناع الآخرين بفكرة أو حدث ما.
- **إدارة النزاعات:** وتشـــير إلى القدرة على التفاوض، ووضـــع الحلول المناســـبة لنقاط الخلاف، ومعالجة الأوضـــاع لصـــعبة ببراعة ودبلوماسية، وتشجيع الحوار والنقاش المنفتح.
- **اســـتقطاب التغيير:** وتشـــير إلى المبادرة في التغيير أو إدارته، والعمل على إزالة العوائق المتوقعة، والإيمان بالحاجة إلى التغيير، وتجنيبه للآخرين.
- **بناء الروابط:** وتشـــير إلى إقامة العلاقات الناجحة والقوية والمثمرة وتغذيتها وإيجاد العلاقات التعاونية وذات الفائدة المشتركة.
- **التعاون والتنســـيق:** وتشير إلى العمل مع المجموعات، وتبادل الآراء من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من خلال إيجاد المناخ المناسب.

- **العمـــل الجماعي:** ويشـــير إلى العمل بروح الفريق الواحد من أجل تحقيق الأهداف الجماعية، والعمل على نمذجة الصفات الجيدة، وجذب جميع الأفراد للمشاركة الفاعلة لبناء هوية الفريق.

خصائص مهارات التواصل الاجتماعي

يرى جـــابر (٢٠١١) أن مهارات التواصـــل الاجتماعي تتضـــمن مجموعة من الخصائص، والتي تتمثل فيما يلي:

١. أن التواصل الاجتماعي يعني التفاهم، وتبادل الرسائل بين طرفين يشتركان في علاقة اجتماعية.
٢. المعلومات التي تتضمنها أي رسالة متبادلة لها مظاهرها الصريحة ومظاهرها الضمنية، وبهذا الشكل قد يحتمل التواصل عدداً من المعاني بالإضافة إلى ما يقصده المرسل مما قد يقوي من محتوى الرسالة أو ينفيه.
٣. العلاقات المتبادلة لا بد أن تكون نتاجاً لمعلومات متبادلة عن طريق التواصل المتبادل.
٤. التواصل الاجتماعي يحدد لنا هوية الآخرين الذين نتصل معهم لأول مرة.
٥. تُعد اللغة من أهم أشكال التواصل الاجتماعي، بالرغم من وجود العديد من قنوات التواصل كنبرة الصوت، والإشارات.
٦. المعلومات المشتركة هي محور التواصل المتبادل، فالمعلومات المستقاة من القراءة، والملاحظة، والإنصات للآخرين تؤثر في التواصل المتبادل بين الأفراد وتشكله.

معوقات مهارات التواصل الاجتماعي

يشـــير العتوم وكوفحي وميرزا (٢٠١١) إلى وجود العديد من المعوقات التي من شأنها أن تؤثر في مهارات التواصل الاجتماعي، ومنها:

أولاً: معوقات شـــخصية: ويقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالمرسل والمستقبل في عملية التواصـــل الاجتماعي، حيث تعزى هذه المعوقات بصـــفة عامة إلى مدركاتهم العقلية نتيجة الفروق الفرديـــة التي تجعل الأفراد يختلفون في فعالياتهم في التواصـــل مثل فهم العواطف، والقدرة على التعبير الجيد، والثقة بالنفس.

ثـــانيـــاً: معوقات بيئية: ويقصـــد بها المعوقات الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كمنظومة القيم، والعادات، والتقاليد الســـائدة، وعدم توفر البيئة المادية المناســـبة للتواصـــل الاجتماعي كعوامل الطقس والحرارة، والإضاءة، والسعة المكانية.

ثالثاً: معوقات اجتماعية: مثل كون طرفي عملية التواصـــل الاجتماعي من مجتمعات مختلفة، حيث يجب تعزيز العلاقات الاجتماعية للناس على تعدد مســـتوياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والعرقية، والدينية، ذلك لرفع الحواجز النفســـية والاجتماعية بين أطراف عملية التواصـــل الاجتماعي، وتحقيق أهداف التواصل.

رابعاً: معوقات مرتبطة بقنوات التواصـــل: يجب اختيار وســـيلة التواصـــل المناسبة للموقف الاجتماعي، فقد يســـبب ســـوء اختيار قناة التواصل إعاقة لوصول الرسالة، كأن تنقل رسالة تتعلق بالاتجاهات والآراء والمشعر من خلال وسيط بدلاً من نقلها بطريقة شفهية ووجهاً لوجه.

خلاصة الإطار النظري:

تناول الباحث في الإطار النظري مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وآراء الباحثين حول مفاهيمها في علم النفس، وتبين من خلال آراءهم أن المسؤولية الاجتماعية تحمل الطابع الاجتماعي للفرد، وتحدد دوره الاجتماعي لتحقيق واجبه تجاه مجتمعه وتقدمه، وذلك من خلال القيام بالدور الاجتماعي الفعال، والمشاركة الاجتماعية، والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، لتتكون في النهاية لدى الفرد شخصية اجتماعية تتحمل المسؤولية وتقوم بدورها الاجتماعي على أكمل وجه.

وينبغي على المؤسسات التربوية المساهمة في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الطلبة؛ لأنها تعد من أهم مظاهر النمو الاجتماعي للفرد، وتسهم في تحقيق بيئة اجتماعية آمنة ومستقرة، بالإضافة إلى تحقيق أهداف الفرد والمجتمع في التوزان والانسجام بين أفراد المجتمع.

ومن أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية ما يتعلق بالفرد نفسه، ومسؤوليته تجاه نفسه وحياته على المستوى المادي والمعنوي، ومنها ما يتعلق بالأسرة، وهي المسؤولية تجاه الآباء والأخوة والزوجة والأبناء، ومنها ما يتعلق بالزملاء والأصدقاء، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية بينهم، والمساهمة في حل مشكلاتهم، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، من حيث التزام الفرد بالمسؤولية الاجتماعية والمساهمة في تنمية المجتمع، ومشاركة المؤسسات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتناول الجزء الثاني من الإطار النظري مهارات التواصل الاجتماعي التي تعد مهارات حياتية مهمة للطلبة، وتتعلق بالمهارات الاجتماعية وفن التعامل مع الآخرين، وفهم انفعالاتهم لتحقيق قنوات اتصال فاعلة مع الآخرين.

ومن أهم عناصر التواصل الاجتماعي المرسل، والرسالة، وقناة الاتصال، والمُستقبِل، والتغذية الراجعة، والتشويش، وإن سلامة هذه العناصر يؤثر على عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد، لذلك فإنه تعد من أهم مقومات الاتصال الفعال بين الأفراد والمؤسسات.

ويحتاج الطلبة لمهارات التواصـــل الاجتماعي لأنها تعد بمثابة الوسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات بين المعلمين والطلبة، وإن فاعلية عملية التواصـــل تحتاج إلى مهارات اجتماعية، إضـــافة إلى عناصـــر الاتصـــال لتحقيق جودة الاتصال الاجتماعي بين الأفراد، ومن أهمها التفاهم، والتفاعل الإيجابي، والتشجيع، والاحترام المتبادل.

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الجزء الدراســات الســابقة ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، وقد تم ترتيب عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية

أجرى داســيلفا وســانسون وسمارت وتومبورو (Da Silva, Sanson, Smart & Toumbourou, ٢٠٠٤) دراســة في اســتراليا هدفت البحث في عوامل التنبؤ بالمســؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراســة من (٥٠٠) طالباً وطالبة منهم (٢٤٠) طالباً، و(٢٦٠) طــالبة تم اختيارهم من إحدى الدراســات الطولية التي تم إجراؤها في اســتراليا. ولتحقيق أهداف الدراســة تم اســتخدام الاستبانات المسحية والمقابلات الفردية من أجل جمع البيانات. أشــارت النتائج إلى أن واحد من كل خمسة طلاب تقريباً يشاركون بشكل فاعل في ســلوكيات ونشــاطات تعكس المسؤولية الاجتماعية، وأن أقل من واحد من كل عشرة طلاب يشاركون بشكل فاعل في النشاطات الاجتماعية المختلفة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة أظهروا أهمية أكبر لمسؤولياتهم في المنزل والمدرســة والبيئة أكثر من المسائل المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والعالمية، وأن زيادة الارتباط مع الأقران والمدرســة والأســرة والمؤسسات المجتمعية يؤدي إلى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

وقامت ريفيرا وليسي (Rivera & Lissi, ٢٠٠٤) بدراسة في تشيلي هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٣٩) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية في عملية جمع البيانات. بينت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي، ولصالح الطلبة في الصفوف الدنيا.

وهدفت دراسة آل سعود (٢٠٠٥) التعرف إلى دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٣) طالبة من طالبات المدارس الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية. أشارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص (العلمي، والأدبي)، وأشارت النتائج إلى أن دور المدرسة في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أقل من المتوسط، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود معوقات تعيق المدرسة عن القيام بدورها في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعي لدى الطالبات من أهمها كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمات، وكثرة المقررات الدراسية التي تتسبب في إرهاق الطالبة والمعلمة ومن ثم إضعاف الدور التربوي للمدرسة، وازدحام اليوم الدراسي بالحصص النظرية، وكذلك عدم تشجيع المدرسة للمعلمات على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها.

وأجرت دريســـيل (Dressel ٢٠٠٥) دراســـة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوســـطة. تكونت عينة الدراســـة من (١٢٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوســـطة في ولاية اريزونا الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم النواتج الكتابية للطلبة على ســـؤال مفتوح في عملية جمع البيانات. أشـــارت النتائج إلى أن مســـتوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تعزى إلى متغير العمر، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الأكبر عمراً.

وهدفت الدراســـة التي أجراها كل من لي، رايت، راكافينا وبيكرنغ (Li, Wright, Rukavina & Pickering, ٢٠٠٨) في الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة إلى التعرف على مســـتويات المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الشخصية وعلاقتها بالدافعية الداخلية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة تم اختيارهم عشـــوائياً. تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، مقياس المسؤولية الشخصية، مقياس الدافعية في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراســـة أن مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان متوســـطاً، أن مستوى المسؤولية الشخصية تراوح بين متوسط إلى مرتفع، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المســـؤولية الاجتماعية الشـــخصـــية وبين الدافعية الداخلية.

وأجرى الهذلي (٢٠١٠) دراســـة في مدينة مكة المكرمة في الســـعودية هدفت إلى الكشـــف عن الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٩) طالباً من المدارس الثانوية في مكة المكرمة في الســـعودية، لتحقيق أهداف الدراسة تم اســـتخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الاتجاه نحو الإرهاب. أشارت النتائج إلى أن أشـــارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء متوسطاً لدى الطلبة، وأن مستوى الاتجـــاه نحو الوعي بظـــاهرة الإرهاب جاء مرتفعاً. كما أشـــارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصـــائياً بين المســـؤولية الاجتماعية والوعي بخطورة الإرهاب، كما أشـــارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تعزى إلى التخصـــص الدراســـي، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، وجاءت الفروق لصالح المستوى الأعلى.

وأجرى رايت ولي ودينج وبيكرينج (Wright, Li, Ding & Pickering, ٢٠١٠) دراســـة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأمريكيين من أصـــول افريقية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالباً وطالبة، منهم (٥٧) طالباً، و(٦٥) طالبة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) ســـنة. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم اســـتخدم مقياس المســـؤولية. بينت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتمـــاعيـــة تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصـــالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح الطلبة في الصفوف العليا.

وهــدفت الدراســـة التي أجراها كانكايا (Çankaya, ٢٠١٠) في تركيا التعرف إلى مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأتراك من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين. تكونت عينة الدراســـة من (٧٥) معلماً ومديراً تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم استخدم المقابلة المقننة في عملية جمع البيانات . أشـــارت النتائج إلى أن مســـتوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين جاء متوســـطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، ولصـــالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي.

وقام بومان، براندبيرغر، ميك وسميدلي (Bownan, Brandenberger, Mick & Smedley, ٢٠١٠) بدراســـة في الولايات المتحدة هدفت التعرف إلى مســـتوى المســـؤولية الاجتمـــاعية لدى طلبة المرحلة الجامعية والثانوية. تكونت عينة الدراســـة من (٣٥٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية والثانوية تم اختيارهم عشوائياً من جامعة نوتردام وعدد من المدارس الثانوية في ولاية نيويورك. تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في عملية جمع البيانات حيث بينت نتائج الدراســـة أن مســـتوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تراوح بين متوسط إلى مرتفع، وجود فروق تعزى إلى المرحلة الدراسية في مستوى المسؤولية الاجتماعية ولصـــالح طلبة الجامعة، وجود فروق تعزى إلى الجنس ولصـــالح الطالبات في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

وقامت الطواها (٢٠١١) بدراسة في مدينة اربد هدفت التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضـــوء متغيرات الجنس، والتخصـــص، والترتيب الولادي، ومعدل دخل الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠٢) طالباً وطالبة من طلبة

المرحلـــة الثـــانوية في مدينة اربد. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم تطوير مقياس المســـؤولية الاجتماعية. أشارت النتائج على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً. كما أشـــارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصـــالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية، وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وجاءت الفروق لصـــالح الطلبة ذوي الترتيب المتوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير معدل دخل الأسرة.

وأجرى لو وشـــيـــب وزهانج وليو وليس وروزيلي وشـــاربونو (Luoa, Shib, Zhanga, Liua, Lic, Rozelled & Sharbonod, ٢٠١١) دراســـة في الصـــين هدفت التعرف إلى مســـتوى المسؤولية الاجتماعية، ونشاطات الخدمة المجتمعية، والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراســـة من (٣٩) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم تطوير مقياس المســـؤولية الاجتماعية، ومقياس الأداء الأكاديمي، ومقياس النشـــاطات المجتمعية. أشـــارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، ولصـــالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي.

وقامت كيلي (Kelly, ٢٠١٣) بدراسة في ولاية نيويورك هدفت التعرف إلى مستوى المســؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من أصول لاتينية. تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوســطة تم اختيارهم باستخدام المعاينة العشوائية البســيطة في عدد من المدارس المتوســطة في ولاية نيويورك. تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراســة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوســطة كان متوسطاً، عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي

أجرت برونيلو- برودينســيو (Brunello-Prudencio, ٢٠٠١) دراســة في كندا هدفت التعرف على مهارات التواصــل الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ممن يعانون من صــعوبات في التعلم. تكونت عينة الدراســة من (٩٣) طالباً وطالبة يعانون من صــعوبات تعلم تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية في مقاطعة البرتا الكندية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس مهارات التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أن مســتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في مســتوى مهارات التواصــل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصــالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير العمر.

وهدفت دراسة سامانسي (Samanci, ٢٠٠٩) التي أجريت في تركيا التعرف على تصــورات المعلمين حول مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (٥٤) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية تم اختيارهم عشوائياً من

عدد من المدارس الابتدائية في مدينة أنقرة التركية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التواصل الاجتماعي كان بدرجة منخفضة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التواصـــل تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى امتلاك الطلبة لمهارات التواصـــل تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية.

وهدفت دراســـة علي (٢٠١٠) التي أجريت في السعودية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الشـــخصي والمهارات الاجتماعية، والميول المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم اســـتخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس الذكاء الشخصي، ومقيـــاس المهـــارات الاجتماعية، ومقياس الميول المهنية. أشـــارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصـــائية بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين طالبات العلمي والأدبي.

وقامت أندرسون (Anderson, ٢٠١٠) بدراسة في ولاية نورث داكوتا الأمريكية هدفت التعرف على دور العوامل البيئية في اكتســـاب مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة مكونـــة من (١٠) طلاب وطالبات من طلبة المرحلة الثانوية الذين يعانون من اضـــطرابات ســـلوكية وانفعالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، ومقياس العوامل البيئية. أشـــارت النتائج إلى أن مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات

التواصـــل الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، بينما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى متغير العمر، وجاءت الفروق لصـــالح الطلبة الأكبر عمراً. وأشـــارت النتائج أيضاً إلى أن العوامل البيئية تساهم بشكل دال إحصائياً في إكساب الطلبة لمهارات التواصل الاجتماعي.

وقام احميده، العمري، والدبابنة (Ihmeideh, Al-Omari & Al-Dababneh, ٢٠١٠) بدراســـة في الأردن هدفت التعرف إلى مســـتوى امتلاك طلبة برامج إعداد المعلمين لمهارات الاتصـــال الاجتماعي الفاعل. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) من طلبة كلية التربية في الجامعة الهاشـــمية تم اختيارهم عشـــوائياً. تم استخدام مقياس مهارات الاتصال في عملية جمع البيانات حيث بينت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك مهارات الاتصال لدى الطلبة تراوح بين منخفض إلى متوسط، وجود فروق تعزى إلى المعدل في مستوى امتلاك مهارات الاتصال ولصـــالح الأعلى تحصـــيلاً، وجود فروق تعزى إلى المســـتوى الدراســـي ولصالح المستوى الدراسي الأعلى.

وأجرى كولونو وكارســـي (Golonu & Karci, ٢٠١٠) دراسة في تركيا هدفت التعرف إلى مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المهنية. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالباً وطالبة من الطلبة الأتراك تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) ســـنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس مهارات التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أن مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاء متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى مهارات التواصـــل الاجتماعي تعزى إلى الجنس، لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الصف المدرسي، ولصالح الطلبة في الصفوف العليا.

وأجرى عباسي، صديقي وعظيم (Abbasi, Siddiqi & Azim, ٢٠١١) دراسة في باكســـتان هدفت التعرف إلى مستوى مهارات الاتصال لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف المختلفة في عدد من المدارس والجامعات. وتم استخدام مقيـــاس مهارات الاتصـــــال الفاعلة ومقياس مهارات القيادة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة المشاركة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك مهارات الاتصال تراوح بين متوسط إلى مرتفع نوعاً ما، أن مســـتوى امتلاك مهارات القيادة كان متوسطاً، وجود فروق تعزى إلى الجنس في مســـتوى امتلاك مهارات الاتصال ولصالح الإناث، وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى امتلاك مهارات القيادة ولصالح الذكور، وجود فروق تعزى إلى المرحلة الدراسية في مستوى امتلاك مهارات الاتصال والقيادة ولصالح الطلبة في المراحل الأعلى.

وقامت ستاو، بارنت، شوارتز وسندال (Stowe; Parent; Schwartz & Sendall, ٢٠١٢) دراســـة في الولايـــات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف على مهارات التواصـــل الاجتمـــاعي لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية في تخصـــص الأعمال. ولتحقيق أهداف الدراســـة تم اســـتخدم المنهجية الوصـــفية حيث تم مراجعة مجموعة من الدراسات من قواعد البيانات التربوية والنفســـية مثل البريكويست، إيريك، إيبسكو. أشارت النتائج إلى أن مهارات تقديم النفس، والقدرة على المبادرة والحوار، والقدرة على إقناع الآخرين بوجهة النظر الخاصة كانت من أهم مهارات التواصـــل الاجتماعي الفاعل، وأن الطلبة يجب عليهم امتلاك مجموعة من المهارات التواصل الاجتماعي الفاعل مثل القدرة على إنشاء الصداقات من أجل التكيف مع الحياة الدراسية.

وأجرى ايروزكان (Erozkan, ٢٠١٣) دراســة في تركيا هدفت التعرف إلى مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على أثر القدرة على حل المشــكلات، والفاعلية الذاتية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) طالباً وطالبة، منهم (٢٦٨) طالباً،ولتحقيق أهداف الدراســة تم تطوير مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ومقياس الفاعلية الذاتية. أشارت النتائج إلى أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوسطاً، في حين أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة جاء منخفضاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي، والقدرة على حل المشــكلات الاجتماعية تعزى إلى الجنس، ولصــالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى للصف المدرسي.

وأجرى أحمد (Ahmad, ٢٠١٣) دراســة في ماليزيا هدفت التعرف إلى مســتويات مهارات الاتصــال لدى الطلبة في ضــوء الجنس ومكان السكن ونوع المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٣) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى الذين يدرسون في عدد من الجامعات الماليزية تم اختيارهم باســتخدام المعاينة العشــوائية الطبقية. تم اســتخدام مقياس المهارات الاجتماعية واســتبانة البيانات الديمغرافية في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى الطلبة كان متوسطاً، وجود فروق تعزى إلى الجنس في مســتوى امتلاك مهارات الاتصــال ولصالح الإناث. بينت النتائج وجود فروق تعزى إلى مكان السكن في مستوى امتلاك مهارات الاتصال ولصالح طلبة المدن مقارنة مع الريف وعدم وجود فروق تعزى إلى التخصص في مستوى امتلاك مهارات الاتصال.

وقام ايروقوتش وايردس (Erđguc & Erds, ٢٠١٣) بدراســـة في تركيا هدفت التعرف إلى مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في فرع التعليم الصـــحي. تكونت عينة الدراســـة من (١١٦) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس مهارات التواصـــل الاجتماعي. بينت النتائج أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الجنس، ولصـــالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى للصف المدرسي.

وأجرى ســـييز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤) بدراسة في تركيا هدفت التعرف إلى مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على حل المشـــكلات في تحسين مهارات التواصل الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً و طالبة من طلبة الصفوف التاسع، والعاشر، والحادي عشـــر. ولتحقيق أهداف لدراســـة تم تطوير برنامج تدريبي، ومقياس مهارات التواصـــل الاجتماعي. بينت النتائج أن مســـتوى مهارات التواص الاجتماعي لدى الطلبة جاء متوســـطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الجنس، ولصـــالح الطالبات، ووجود فروق في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى الى الصف المدرســـي، ولصالح طلبة الصف الحادي عشر مقارنةً مع طلبة الصفين العاشر والتاسع، كما أشـــارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات الاجتماعية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت متغيرات الدراسة المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي بشكل منفصل، فبعض الدراسات تناول المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة داسيلفا وسانسون وسمارت وتومبورو Da Silva, (Sanson,) Smart & Toumbourou, ٢٠٠٤)، ودراسة دريسيل (Dressel ٢٠٠٥)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٥)، ودراسة الهذلي (٢٠١٠)، ودراسة رايت ولي ودينج وبيكرينج (Wright, Li, Ding & Pickering, ٢٠١٠)، ودراسة كانكايا (Çankaya, ٢٠١٠)، ودراسة الطواها (٢٠١١)، ودراسة لو وزملاؤه (Luoa, etal, ٢٠١١).

وبعضها تناول مهارات التواصل الاجتماعي مثل دراسة برونيلو- برودينسيو (Brunello-Prudencio, ٢٠٠١)، ودراسة سامانسي (Samanci, ٢٠٠٩)، ودراسة أندرسون (Anderson, ٢٠١٠)، ودراسة علي (٢٠١٠)، ودراسة ستاو، بارنت، شوارتز وسندال (Stowe; Parent; Schwartz & Sendall, ٢٠١٢)، ودراسة ايروزكان (Erozkan, ٢٠١٣)، ودراسة ايروقوتش وايردس(Erđguc & Erds, ٢٠١٣) ، ودراسة سييز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤).

وأن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها تهدف إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، في ضوء متغيرات الجنس، والصف المدرسي.

وتعد هذه الدراســة من الدراسات الرائدة في هذا المجال- على حد علم الباحث. لقلة الدراســات التي تناولت المتغيرات في المجتمع العربي وفلســطين بشــكل خاص، والعلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، وأن إجراء مثل هذه الدراســة في فلســطين قد يسهم في فهم طبيعة وخصــائص المســؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، الأمر الذي قد يقدم فهماً واضــحاً لهذه الشــريحة من الطلبة حتى نســتطيع التعامل معها بالأسلوب العلمي الصحيح.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار عينتها، وأداتا الدراسة، وطرق استخلاص دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة، وهي على النحو الآتي:

منهج الدراسة المستخدم:

اتبع الباحث في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة الناصرة بفلسطين للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، والمقدّر عددهم بحوالي (١٧٠٠) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة المعارف في مدينة الناصرة في فلسطين. والجدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات المدرسة والجنس والصف.

الجدول (١)

توزيع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الناصرة حسب المدرسة والصف المدرسي

أسم المدرسة	الجنس	الصف			المجموع
		عاشر	حادي عشر	ثاني عشر	
الشاملة أورط الأخوة	ذكر	١٤٢	١٢٥	١٣٣	٤٠٠
	أنثى	٢٠٣	٢٠٢	١٩٥	٦٠٠
أورط الناصرة	ذكر	١٢٤	١١٦	١١٠	٣٥٠
	أنثى	١٢٣	١١٩	١٠٨	٣٥٠
المجموع		**٥٩٢**	**٥٦٢**	**٥٤٦**	**١٧٠٠**
مجموع الذكور		**٧٥٠**			
مجموع الإناث		**٩٥٠**			
المجموع الكلي		**١٧٠٠**			

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، منهم (١٠٠) طالب، و(١٠٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشـــوائية العنقودية من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المنتضمين في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراســـي ٢٠١٤/٢٠١٥م. والجدول (٢) يبين توزيع عينة الدراســـة حسب متغيرات الجنس والصف المدرسي.

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الجنس والصف

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٠٠	%٥٠
	أنثى	١٠٠	%٥٠
الصف	العاشر	٦٩	%٣٤,٥
	الحادي عشر	٦٣	%٣١,٥
	الثاني عشر	٦٨	%٣٤
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين الأولى للكشف عن المسؤولية الاجتماعية، والثانية للكشف عن مهارات التواصل الاجتماعي وفيما يلي وصفا لهاتين الأداتين :

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية

تم تطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لتعرف مفهومها، ومصادرها، وعناصرها. ومنها، (Johann, ١٩٩٦؛ Kennemer, ٢٠٠٢؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ Da Silva, Sanson, et al., ٢٠٠٤؛ آل سعود، ٢٠٠٥ ؛ Dressel ٢٠٠٥)، ثم تحديد الفقرات الملائمة، وإعادة صياغتها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية ومجتمعها وبيئتها الجديدة، حيث تكون المقياس من (٤٠) فقرة في صورته الأولية الملحق (١)، موزعة على أربعة أبعاد هي: بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات وتمثله الفقرات (١-١٠)، وبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة وتمثله الفقرات (١١-٢٠)، وبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء وتمثله الفقرات (٢١-٣٠)، وبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتمثله الفقرات (٣١-٤٠)، ومن نوع التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق التقدير الآتي: (١،٢،٣،٤،٥) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة.

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما :

أ. صدق المحتوى

تم التحقق من دلالات صـــدق محتوى مقياس المسؤولية الاجتماعية بعرضه بصورته الأولية على (١٠) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصـــصات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في جامعة عمان العربية، وجامعة حيفا، ملحق (٤). بهدف الوقوف على دلالات الصـــدق الظاهري للأداة لتتناســـب مع أغراض الدراســـة وبيئتها الجديدة. وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وســـلامة صـــياغة الفقرات، ومدى وضـــوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الأخذ بالفقرات المقترحة التي وافق عليها (٨٠%) من المحكمين، وتم إخراج الأداة بصـــورتها النهائية بناءً على الملاحظات كما هي في الملحق (٣).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشـــار المحكمون إليها: تعديل صياغة بعض فقرات مقياس المســـؤولية الاجتماعية، وهذه الفقرات هي (٤، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠)، كما أوصـــى المحكمون بحذف فقرتين من المقياس هما الفقرة (٦) ونصـــها "حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج"، والفقرة (٣٥) ونصها "أســـرع لمساعدة الآخرين عند طلب المساعدة". وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) فقرة ملحق (٣)، موزعة على أربع أبعاد، وهي: بُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الذات وتمثله الفقرات (١-٩)، وبُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة وتمثله الفقرات (١٠-١٩)، وبُعـــد المســـؤوليـــة الاجتماعية تجاه الزملاء وتمثله الفقرات (٢٠-٢٩)، وبُعد المســـؤولية الاجتمـــاعية تجاه المجتمع وتمثله الفقرات (٣٠-٣٨)، والملحق رقم (٢) يبين فقرات المقياس قبل التعديل وبعد التعديل.

ب. مؤشرات صدق البناء:

لاســـتخراج دلالات الصدق للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراســـة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحســـاب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل مؤشر للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الـــدرجـــة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بُعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٢-٠,٥٥)، ومع البُعد (٠,٣٥-٠,٦١) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
١	*٠,٥١	*٠,٤٣	١٤	*٠,٤٨	*٠.٣٨	٢٧	*٠,٥٣	*٠.٤٧
٢	*٠,٥٩	*٠.٤٩	١٥	*٠,٣٩	*٠,٣٥	٢٨	*٠,٤٩	*٠,٤١
٣	*٠.٤٩	*٠.٣٩	١٦	*٠,٥٨	*٠,٥٣	٢٩	*٠,٥٣	*٠.٤٠
٤	*٠,٤٧	*٠,٤١	١٧	*٠,٤٣	*٠.٤٠	٣٠	*٠.٤٣	*٠,٣٥
٥	*٠,٦٠	*٠.٥٣	١٨	*٠,٤٥	*٠.٣٦	٣١	*٠,٣٧	*٠.٣٢
٦	*٠.٥٦	*٠.٤٦	١٩	*٠,٥٨	*٠.٤٩	٣٢	*٠.٥٩	*٠.٥٠
٧	*٠,٤٤	*٠,٣٧	٢٠	*٠.٦١	*٠,٥٥	٣٣	*٠.٥٣	*٠,٣٩
٨	*٠,٣٩	*٠,٤١	٢١	*٠.٣٥	*٠,٥٠	٣٤	*٠.٥٥	*٠.٤٧
٩	*٠.٤٨	*٠.٤٠	٢٢	*٠.٥٧	*٠,٤٥	٣٥	*٠.٥٠	*٠,٤٥
١٠	*٠,٤٢	*٠,٣٤	٢٣	*٠,٤٤	*٠,٣٦	٣٦	*٠.٣٧	*٠,٣٦
١١	*٠,٥٠	*٠,٤٢	٢٤	*٠.٣٥	*٠,٣٢	٣٧	*٠.٥٧	*٠.٤٨
١٢	*٠,٥٨	*٠,٥١	٢٥	*٠,٤٩	*٠.٣٧	٣٨	*٠.٤٨	*٠.٤٤
١٣	*٠,٤٧	*٠,٤٣	٢٦	*٠,٥٦	*٠.٥٠			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات.

كما تم حســـاب معاملات ارتباط أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمقيـــاس، حيث تم تحليل أبعاد المقياس وحســـاب معامل تمييز كل بُعد من الأبعاد، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل مؤشـــر للصـــدق بالنسبة لكل بُعد في صورة معامل ارتباط، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤): معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

البعد	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	المسؤولية الاجتماعية ككل
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	١				
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٠.٨٠١*	١			
المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	٠.٨١٨*	٠.٨٢٤*	١		
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٠.٧٩٦*	٠.٧٨٠*	٠.٧٥١*	١	
المسؤولية الاجتماعية ككل	٠.٨٤٦*	٠.٨٥٠*	٠.٨٥٣*	٠.٨٥٧*	١

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ثبات أداة المقياس

للتأكد من ثبات مقياس المســـؤولية الاجتماعية تم استخدام طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق المقياس على عينة اســـتطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٣). أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥). والجدول (٥) يبين معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

الجدول (٥)

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لأبعاد المقياس

البُعد	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	٠,٧٩	٠,٧٥
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٠,٨٣	٠,٧٨
المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	٠,٨٢	٠,٨٠
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٠,٨٠	٠,٧٧
المسؤولية الاجتماعية ككل	٠,٨٥	٠,٨٣

يتبين من الجدول (٥) معاملات ثبات الاتساق الداخلي بلغت (٠,٧٩) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات، و(٠,٨٣) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة، و(٠,٨٢) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء، و(٠,٨٠) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمسؤولية الاجتماعية ككل (٠,٨٥).

كما يتبين من الجدول (٥) معاملات ثبات الإعادة بلغت (٠,٧٥) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات، و(٠,٧٨) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة، و(٠,٨٠) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء، و(٠,٧٧) لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمسؤولية الاجتماعية ككل (٠,٨٣). وهذا يدل على إن مقياس المسؤولية الاجتماعية يتمتع بدرجات مناسبة من الثبات.

تصحيح مقياس المسؤولية الاجتماعية

تكون مقياس المســـؤولية الاجتماعية بصـــورته النهائية من (٣٨) فقرة، وللحكم على تقديرات الطلبة تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت"، هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتم تصـــحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج الســـابق الأرقام (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب (١٩٠) وأدنى علامة (٣٨). وللحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة تم استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) / عدد الفئات المفترضة = ٥-١ / ٣ = ٤ / ٣ = ١,٣٣

- ١+١,٣٣= ٢,٣٣، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوســـطها الحســـابي من (١ إلى ٢,٣٣)، تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة منخفضاً.
- ٢,٣٤+ ١,٣٣= ٣,٦٧، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي من (٢,٣٤ إلى ٣,٦٧)، تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة متوسطاً.
- ٣,٦٨+ ١,٣٣= ٥، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي من (٣,٦٨ إلى ٥)، تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة مرتفعاً.

ثانياً: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

تم تطوير مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالتوافق النفسي المدرسي لتعرف مفهومها، ومصادرها، وأبعادها. ومنها، (Brunello-Prudencio, ٢٠٠١؛ loreta, ٢٠٠١؛ Samanci, ٢٠٠٩؛ الخطيب، ٢٠١٠؛ العلوان، ٢٠١٤؛ Anderson, ٢٠١٠ ؛ Stowe, et al., ٢٠١٢)، ثم تم تحديد الفقرات الملاءمة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي بالدراسة الحالية، حيث تكون المقياس من (٣٧) فقرة بصورته الأولية موزعة على ثلاثة أبعاد هي: بُعد التعاون مع الآخرين وتمثله الفقرات (١-١٢)، وبُعد التعبير عن العواطف للآخرين وتمثله الفقرات (١٣-٢٥)، وبُعد التأثير في الآخرين وتمثله الفقرات (٢٦-٣٧)، وفق التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق التقدير الآتي: (١،٢،٣،٤،٥) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة. الملحق (٥).

صدق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما:

أ. صدق المحتوى

تم التحقق من دلالات صـــدق محتوى مقياس مهارات التواصـــل الاجتماعي بعرضه بصـــورته الأولية على (١٠) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصـــاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصـــصـــات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في جامعة عمان العربية، وجامعة حيفا، ملحق (٨). بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة. وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وســـلامة صـــياغة الفقرات، ومدى وضـــوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الأخذ بالفقرات المقترحة التي وافق عليها (٨٠%) من المحكمين، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية بناءً على الملاحظات كما هي في الملحق (٧).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشـــار المحكمون إليها: تعديل صياغة بعض فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وهذه الفقرات هي (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٥)، كما أوصى المحكمون بحذف خمس فقرات هي: (١٠، ١٣، ٢١، ٢٨، ٣٤)، وبهذا تكون المقياس في صـــورته النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث أبعـــاد، وهي: بُعـــد التعـــاون مع الآخرين وتمثله الفقرات (١-١١)، وبُعد التعبير عن العواطف للآخرين وتمثله الفقرات (١٢-٢٢)، وبُعد التأثير في الآخرين وتمثله الفقرات (٢٣-٣٢)، ملحق رقم (٦).

أما بالنسبة لاتجاه الفقرات فكان عدد الفقرات الإيجابية (٢٩) فقرة، وهي الفقرات التي تحمل الرقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)، وكان عدد الفقرات السلبية (٣) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الرقم (١٩، ٢١، ٢٧).

ب. مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات الصدق للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل مؤشر للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بُعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٥-٠,٥٨)، ومع البُعد (٠,٤٢-٠,٦٦) والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠.٦٥*	٠.٥٥*	١٣	٠.٥١*	٠.٤٦*	٢٣	٠.٦٢*	٠.٤٤*
٢	٠.٥١*	٠.٤٦*	١٣	٠.٥٦*	٠.٤٩*	٢٤	٠.٥٨*	٠.٥١*
٣	٠.٥٤*	٠.٤٤*	١٤	٠.٦١*	٠.٥٨*	٢٥	٠.٦٤*	٠.٥٦*
٤	٠.٤٩*	٠.٣٧*	١٥	٠.٦٣*	٠.٥٥*	٢٦	٠.٥٠*	٠.٤٥*
٥	٠.٦٤*	٠.٥٤*	١٦	٠.٦٦*	٠.٥٧*	٢٧	٠.٥٥*	٠.٤٦*
٦	٠.٥٥*	٠.٤٣*	١٧	٠.٥٠*	٠.٤٩*	٢٨	٠.٤٦*	٠.٣٩*
٧	٠.٥٧*	٠.٤٨*	١٨	٠.٥٣*	٠.٤٢*	٢٩	٠.٥٠*	٠.٣٨*
٨	٠.٦٢*	٠.٥٣*	١٩	٠.٥٩*	٠.٤٨*	٣٠	٠,٤٦**	**٠,٣٥*
٩	٠.٥٣*	٠.٤٣*	٢٠	٠,٦٤*	٠,٥٠*	٣١	**٠,٤٢*	٠,٣٩*
١٠	٠.٤٤*	٠.٣٧*	٢١	٠,٤٦*	٠,٤٦*	٣٢	**٠,٤٦*	٠.٤١*
١١	٠,٤٩*	٠,٣٩*	٢٢	٠,٥٠*	٠,٥١*			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات.

كما تم حســـاب معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية على العينة نفســـها، حيث تم تحليل أبعاد المقياس وحساب معامل تمييز كل بُعد من الأبعاد، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل مؤشـــر للصدق بالنسبة لكل بُعد في صورة معامل ارتباط بين كل بُعد وبين الدرجة الكلية، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

البعد	التعاون مع الآخرين	التعبير عن العواطف للآخرين	التأثير في الآخرين	مهارات التواصل الاجتماعي ككل
التعاون مع الآخرين	١			
التعبير عن العواطف للآخرين	*٠.٧٧٢	١		
التأثير في الآخرين	*٠.٧٥٩	*٠.٧٩٨	١	
مهارات التواصل الاجتماعي ككل	*٠.٨١٩	*٠.٨٢٣	*٠.٨٣٤	١

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ثبات أداة المقياس

للتأكد من ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية تم استخدام طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٧). أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩). والجدول (٨) يبين معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

الجدول (٨)

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لأبعاد المقياس

البُعد	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
التعاون مع الآخرين	٠,٨٥	٠,٨١
التعبير عن العواطف للآخرين	٠,٨٢	٠,٨٠
التأثير في الآخرين	٠,٨٦	٠,٨٤
مهارات التواصل الاجتماعي ككل	٠,٨٩	٠,٨٧

يتبين من الجدول (٨) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس التواصـــل الاجتماعي جاءت مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة، حيث كانت نسبة ثبات الاتســـاق الداخلي الكلية للمقياس (٠,٨٩)، وكان بُعد التأثير في الآخرين أعلى ثبات ما نسبته (٠,٨٦)، وأقل ثبات بعد التعبير عن العواطف للآخرين، ونسبته (٠,٨٢)، أما عن ثبات الإعادة فقد بلغ ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٧)، وكان بُعد التأثير في الآخرين أعلى ثبات ما نسبته (٠,٨٤)، وأقل ثبات بعد التعبير عن العواطف للآخرين ونسبته (٠,٨٠).

تصحيح مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

تكون مقياس مهارات التواصـــل الاجتماعي بصورته النهائية من (٣٢) فقرة، وللحكم على تقديرات الطلبة تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت"، هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتم تصـــحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج الســـابق الأرقام (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات الســـالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصـــل عليها المستجيب (١٦٠) وأدنى علامة (٣٢). وللحكم على مستوى مهارات التواصل الاجتماعي عند الطلبة تم استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) = ٥-١ = ٤ = ١,٣٣

عدد الفئات المفترضة ٣ ٣

- ١+١,٣٣= ٢,٣٣، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوســـطها الحســـابي من (١ إلى ٢,٣٣)، تعني أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة منخفضاً.
- ٢,٣٤+ ١,٣٣= ٣,٦٧، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي من (٢,٣٤- إلى ٣,٦٧)، تعني أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة متوسطاً.
- ٣,٦٨+ ١,٣٣= ٥، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي من (٣,٦٨ إلى ٥)، تعني أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة مرتفعاً.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع عدد من الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

١. مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.

٢. الحصـــول على كتاب تســـهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى مكتـــب وزارة المعارف في مدينة الناصـــرة، لتوجيه كتاب رســـمي إلى المدارس المستهدفة بالتطبيق من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

٣. القيام بزيارة المدارس التي جاءت ضـــمن عينة الدراسة في مدينة الناصرة، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.

٤. القيام بتقديم شـــرح عن أهداف الدراســـة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.

٥. توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتي الدراسة والمقدر نصف ساعة.

٦. جمع البيانات والتأكد من اكتمال عناصـــرها وهي المعلومات الشـــخصية التي تخص المســـتجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاســـوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

٧. وضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس وله مستويان: ذكر، وأنثى.
- الصف المدرسي وله ثلاثة مستويات : (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).
- المسؤولية الاجتماعية ولها ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- مهارات التواصل الاجتماعي ولها ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي المتعدد، وتحليل التباين الثنائي، والمقارنات البعدية بطريقة شفية.
- للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراســـة التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة في فلسطين، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الأتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على " ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	٤,٢٠	.٣١١	مرتفع
٢	٤	المسؤولية تجاه المجتمع	٣,٦٨	.٣٣٤	مرتفع
٣	١	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	٣,٦٦	.٢٩٤	متوسط
٤	٢	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٣,٥٢	.٥٤٧	متوسط
		المسؤولية الاجتماعية ككل	٣,٧٧	.٢٥١	مرتفع

يبين الجدول (٩) أن المتوســـطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٥٢-٤,٢٠)، حيث جاء بُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء في المرتبة الأولى بأعلى متوســـط حسابي بلغ (٤,٢٠) وبمستوى تقدير مرتفع، تلاه بُعد المسؤولية تجاه المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨) وبمستوى تقدير مرتفع، تلاه بُعد المسؤولية تجاه الذات وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٦) وبمستوى

تقدير متوسط، بينما جاء بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية ككل (٣,٧٧) وبمستوى تقدير مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البُعد الأول: المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٩	أنا راضٍ عن نفسي.	٤,٧٣	.٦١٧	مرتفعة
٢	٢	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة في المجتمع.	٤,٥٠	.٨١٤	مرتفعة
٣	٤	أستطيع أن أنهي أي عمل أكلف به على أكمل وجه.	٤,٤٣	.٦٣٨	مرتفعة
٤	٥	أحل أي مشكله تواجهني باستقلالية.	٤,٣٩	.٧٨٢	مرتفعة
٥	٨	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد اجتماعي التزمت به.	٣,٩٥	.٦٩٦	مرتفعة
٦	٦	أخصص بعض الوقت للمطالعة الذاتية.	٣,٢٤	.٨٤٦	متوسطة
٧	٧	أعتقد أن الوقوف في الطابور مضيعة للوقت.	٣,٢٢	١,٠٢٢	متوسطة
٨	٣	أتجاهل ما يقوله الآخرون عني.	٢,٦٤	١,٠٧١	متوسطة
٩	١	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.	١,٨٦	.٧٤٤	منخفضة
		المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	٣,٦٦	.٢٩٤	متوسط

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١,٨٦-٤,٧٣)، حيث جاءت الفقرة (٩) ونصها "أنا راضٍ عن نفسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

(٤,٧٣) وبمســـتوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصـــها "أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوســيلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٦) وبمستوى تقدير منخفض، وبلغ المتوســط الحســابي لبُعد المسؤولية تجاه الذات ككل (٣,٦٦) وبمستوى تقدير متوسط.

البُعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٩	أهتم بمستقبل أفراد أسرتي.	٤,٤٦	.٦٠٨	مرتفعة
٢	١٠	يسعدني أن أشارك لحل مشكله في الأسرة.	٣,٩٩	.٧٣٧	مرتفعة
٣	١٤	أبادر إلى تقديم المساعدة لأفراد أسرتي.	٣,٨٠	.٧٢٨	مرتفعة
٤	١٣	أتفاعل مع أفراد أسرتي في حل مشكلاتهم.	٣,٧٨	.٦٨١	مرتفعة
٥	١٢	أعمل على توعية أفراد أسرتي.	٣,٧٣	.٦٦٣	مرتفعة
٦	١٥	يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.	٣,٤٥	.٨٦٧	متوسطة
٧	١١	أبتعد عن مواجهة مشكلات أسرتي.	٣,٤٢	.٨٥٣	متوسطة
٨	١٧	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.	٣,٣٥	١,٤٧٠	متوسطة
٩	١٦	أقدم بمصلحة أسرتي على مصلحتي الشخصية.	٣,٠٣	.٩٢٩	متوسطة
١٠	١٨	أعتبر نظام الأسرة حملاً ثقيلاً علي.	٢,١٦	١,٢٣٤	منخفضة
		المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٣,٥٢	.٥٤٧	متوسطة

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٦-٤,٤٦)، حيث جاءت الفقرة (١٩) ونصـــها "أهتم بمستقبل أفراد أسرتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦) وبمســـتوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (١٨) ونصـــها "أعتبر نظام الأسرة حملاً ثقيلاً علي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوســـط حســـابي بلغ (٢,١٦) وبمستوى تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المسؤولية تجاه الأسرة ككل (٣,٥٢) وبمستوى تقدير متوسط.

البُعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٥	أشعر بالسعادة عندما أنجح وزملائي بالقيام بعمل ما.	٤,٨٢	.٤٠٦	مرتفعة
٢	٢٤	أشعر بمسؤوليتي نحو زملائي.	٤,٧٧	.٤٧٨	مرتفعة
٣	٢٩	يتوقع زملائي تقديم المساعدة لهم.	٤,٦١	.٥١٩	مرتفعة
٤	٢٣	ألتزم بالواجبات والمسؤوليات التي توجه لي من قبل زملائي.	٤,٦٠	.٥٥٩	مرتفعة
٥	٢٠	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي.	٤,٥٣	.٥٧٥	مرتفعة
٦	٢٢	أتفاعل مع زملائي عندما أشترك معهم في عمل ما.	٤,٥٣	.٥٩٢	مرتفعة
٧	٢٨	أحرص على مواعيدي مع زملائي.	٤,٤٧	.٦٠٩	مرتفعة
٨	٢٧	أتحاور مع زملائي في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم.	٣,٨٠	.٧١٨	مرتفعة
٩	٢٦	أبتعد عن أشغال نفسي بمشكلات زملائي.	٢,٩٨	.٧٨٦	متوسطة
١٠	٢١	تغضبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما.	٢,٨٩	.٦٤٠	متوسطة
		المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	٤,٢٠	.٣١١	مرتفع

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٨٩-٤,٨٢)، حيث جاءت الفقرة (٢٥) ونصها "أشعر بالسعادة عندما أنجح وزملائي بالقيام بعمل ما" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٨٢) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٢١) ونصها "تغضبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء ككل (٤,٢٠) وبمستوى تقدير مرتفع.

البُعد الرابع: المسؤولية تجاه المجتمع

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المسؤولية تجاه المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٨	أنا مستعد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع.	٤,٣٢	.٧٢٠	مرتفعة
٢	٣٦	أرغب بدور أكثر فاعلية في المجتمع.	٤,٢٧	.٨٨٩	مرتفعة
٣	٣٧	أبتعد عن المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.	٣,٩٤	.٦٧٠	مرتفعة
٤	٣٠	استطيع أن أسهم في حل مشكلات مجتمعي.	٣,٧٧	.٦٣٠	مرتفعة
٥	٣١	أساهم بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.	٣,٥٠	.٦٣٤	متوسطة
٦	٣٤	أشعر بأن القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.	٣,٤٧	.٧٧٦	متوسطة
٧	٣٣	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.	٣,٣٩	.٧٦١	متوسطة
٨	٣٢	من الضروري أن يتمسك الفرد بتقاليد مجتمعة.	٣,٣٠	.٧٠٢	متوسطة
٩	٣٥	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.	٣,١٩	.٨٥٩	متوسطة
		المسؤولية تجاه المجتمع	٣,٦٨	.٣٣٤	مرتفع

يبين الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,١٩-٤,٣٢)، حيث جاءت الفقرة (٣٨) ونصها "أنا مستعد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٣٥) ونصها "أشعر بأن دوري محدود في المجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المسؤولية تجاه لمجتمع ككل (٣,٦٨) وبمستوى تقدير مرتفع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	التعاون مع الآخرين	٤,٤٥	.٣٥١	مرتفع
٢	٢	التعبير عن العواطف للآخرين	٤,٠٨	.٣٣٨	مرتفع
٣	٣	التأثير في الآخرين	٣,٧٢	.٣٢٥	مرتفع
		مهارات التواصل الاجتماعي الكلي	٤,٠٩	.٢٤٧	مرتفع

يبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٧٢-٤,٤٥)، حيث جاء بُعد التعاون مع الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٥) وبمستوى تقدير مرتفع، تلاه بُعد التعبير عن العواطف للآخرين وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء بُعد التأثير في الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢) وبمستوى تقدير مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات التواصل الاجتماعي ككل (٤,٠٩) وبمستوى تقدير مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البُعد الأول: التعاون مع الآخرين:

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التعاون مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	أحب التعامل مع الآخرين.	٤,٧٦	.٤٨٣	مرتفعة
٢	٢	أساعد الآخرين.	٤,٧٠	.٥٤٢	مرتفعة
٣	٧	أجد نفسي قادراً على تكوين صداقات.	٤,٦٦	.٥٢٤	مرتفعة
٤	٦	أستطيع أن أتعاون مع زملائي.	٤,٦٤	.٥١٣	مرتفعة
٥	١	أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.	٤,٦٠	.٥٤١	مرتفعة
٦	٩	أؤمن أن التعاون يختصر الوقت.	٤,٥٨	.٥٩٥	مرتفعة
٧	١٠	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	٤,٤٨	.٦٧٩	مرتفعة
٨	١١	أتعاون مع زملائي في إنجاز أنشطة المختلفة.	٤,٢٩	.٥٧٢	مرتفعة
٩	٤	أستطيع أن أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.	٤,١٥	.٤٨٩	مرتفعة
١٠	٨	أحب مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم.	٤,٠٩	.٦٢٤	مرتفعة
١١	٥	أتفقد أحوال زملائي بين الحين والآخر.	٣,٩٩	.٧١٢	مرتفعة
		التعاون مع الآخرين	٤,٤٥	.٣٥١	مرتفع

يبين الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٩٩-٤,٧٦)، حيث جاءت الفقرة (٣) ونصها "أحب التعامل مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٦) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها "أتفقد أحوال زملائي بين الحين والآخر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩) وبمستوى تقدير مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التعاون مع الآخرين ككل (٤,٤٥) وبمستوى تقدير مرتفع.

البُعد الثاني: التعبير عن العواطف للآخرين

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التعبير عن العواطف للآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	١٤	أرد الجميل لمن يساعدني.	٤,٨٧	.٣٧٩	مرتفعة
٢	١٣	احترم مشاعر الآخرين.	٤,٧٧	.٤٨٥	مرتفعة
١١	٢٢	أشعر بالسعادة عندما يتحدث الآخرين لي عن مشكلاتهم.	٤,٧٦	.٦٣٠	مرتفعة
٩	٢٠	أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.	٤,٧٣	.٥٢٦	مرتفعة
١	١٢	أتعاطف مع الآخرين عند تعرضهم لمواقف عصيبة.	٤,٧٠	.٥٢٣	مرتفعة
٥	١٦	أعبر عن مشاعري بثقة.	٤,٤٤	.٦٥٤	مرتفعة
٤	١٥	أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعر المودة.	٤,٣٠	.٧٨٣	مرتفعة
٧	١٨	أعبر عن مشاعري بشكل واضح.	٤,٢٩	.٧٤٧	مرتفعة
٦	١٧	أعفو وأسامح زلات الآخرين في حقي.	٣,٤٨	.٨٩١	متوسطة
١٠	٢١	أعبر عن مشاعري الصوت العالي.	٢,٨٩	.٨١٦	متوسطة
٨	١٩	أعبر عن مشاعري بشجاعة حتى لو اختلفت مع مشاعر الآخرين.	١,٦٥	.٦٥٧	منخفضة
		التعبير عن العواطف للآخرين	٤,٠٨	.٣٣٨	مرتفع

يبين الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٦٥-٤.٨٧)، حيث جاءت الفقرة (١٢) ونصها "أرد الجميل لمن يساعدني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (١٩) ونصها "أعبر عن مشاعري بشجاعة حتى لو اختلفت مع مشاعر الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٦) وبمستوى تقدير منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التعبير عن العواطف للآخرين ككل (٤,٠٨) وبمستوى تقدير مرتفع.

البُعد الثالث: التأثير في الآخرين

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التأثير في الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٢	أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين.	٤,٥٣	.٥٤٨	مرتفعة
٢	٢٨	أمتلك القدرة على الحوار مع الآخرين.	٤,٣٦	.٥٥١	مرتفعة
٣	٢٦	امتلك القدرة في التأثير على الآخرين.	٤,١٩	.٦١٣	مرتفعة
٤	٣٠	أستطيع إقناع الآخرين.	٤,١٧	.٥٣٢	مرتفعة
٥	٣١	أستطيع مشاركة الآخرين في أمور تخصهم.	٤,٠٦	.٥٦٤	مرتفعة
٦	٢٩	أتقبل رأي الآخرين.	٣,٧١	.٦٤٥	مرتفعة
٧	٢٤	أستطيع أن أغير قناعات الآخرين الخاطئة.	٣,١٩	.٨٦٣	متوسطة
٨	٢٣	أستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر على حالتي المعنوية.	٣,٠٩	.٦٢٤	متوسطة
٩	٢٥	أعترف بأخطائي في حق الآخرين.	٣,٠٥	.٨١٣	متوسطة
١٠	٢٧	أغضب من الأسئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين.	٢,٨٥	.٥٥٠	متوسطة
		التأثير في الآخرين	٣,٧٢	.٣٢٥	مرتفع

يبين الجدول (١٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٨٥-٤,٥٣)، حيث جاءت الفقرة (٣٢) ونصها "أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٣) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٢٧) ونصها "أغضب من الأسئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التأثير في الآخرين ككل (٣,٧٢) وبمستوى تقدير مرتفع.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)

الأبعاد	الجنس				الصف					
	ذكر		أنثى		العاشر		حادي عشر		ثاني عشر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	٣,٦١	.٢٦٣	٣,٧١	.٣١٦	٣,٦٥	.٣٠٠	٣,٦٧	.٣١٨	٣,٦٧	.٢٦٩
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٣,٣٣	.٤٧١	٣,٧١	.٥٥٥	٣,٣٦	.٥٠٤	٣,٥٤	.٥٩٢	٣,٦٥	.٥١٤
المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	٤,١٩	.٣٠٥	٤,٢١	.٣١٩	٤,١٤	.٣٢٦	٤,٢٠	.٣٤١	٤,٢٦	.٢٥٦
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٣,٦٦	.٣٥٥	٣,٧٠	.٣١٢	٣,٦٣	.٣٥٨	٣,٦٧	.٣٤٦	٣,٧٤	.٢٩٢
المسؤولية الاجتماعية ككل	٣,٧٠	.٢١٠	٣,٨٤	.٢٧٠	٣,٧٠	.٢٢٠	٣,٧٨	.٢٨٤	٣,٨٤	.٢٣٢

يبين الجدول (١٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).

ولبيان دلالة الفروق الإحصـــائية بين المتوســـطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد الجدول (١٩) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل الجدول (٢٠).

الجدول (١٩)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف الخبرة على أبعاد مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=٢٠١. ح=٠٠٠.	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	.٥٣٢	١	.٥٣٢	٦,٢٤٩	.٠١٣
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٧,١٧٣	١	٧,١٧٣	٢٨,٤٠٧	.٠٠٠
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	.٠١١	١	.٠١١	.١١٣	.٧٣٧
	المسؤولية تجاه المجتمع	.٠٨٣	١	.٠٨٣	.٧٤٨	.٣٨٨
الصف ويلكس=٩٣٣. ح=٠٩٤.	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	.٠٢١	٢	.٠١١	.١٢٥	.٨٨٣
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٢,٩٧٤	٢	١,٤٨٧	٥,٨٩٠	.٠٠٣
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	.٤٣٥	٢	.٢١٨	٢,٢٦٥	.١٠٧
	المسؤولية تجاه المجتمع	.٤١٣	٢	.٢٠٦	١,٨٦١	.١٥٨
الخطأ	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	١٦,٦٨٤	١٩٦	.٠٨٥		
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٤٩,٤٩٢	١٩٦	.٢٥٣		
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	١٨,٨٢٦	١٩٦	.٠٩٦		
	المسؤولية تجاه المجتمع	٢١,٧٣٩	١٩٦	.١١١		
الكلي	المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	١٧,٢٣٩	١٩٩			
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٥٩,٥٣٥	١٩٩			
	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	١٩,٢٧٠	١٩٩			
	المسؤولية تجاه المجتمع	٢٢,٢٢٣	١٩٩			

يتبين من الجدول (١٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات وبُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الأســـرة، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في باقي الأبعاد.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الصف المدرسي في جميع الأبعاد باستثناء بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصـــائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف المدرسي على المسؤولية الاجتماعية ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٩٤٧	١	.٩٤٧	١٦,٩٢٨	.٠٠٠
الصف	.٦٦٠	٢	.٣٣٠	٥,٨٩٨	.٠٠٣
الخطأ	١٠,٩٦٦	١٩٦	.٠٥٦		
الكلي	١٢,٥٤٧	١٩٩			

يتبين من الجدول (٢٠) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ف ١٦,٩٢٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الصف المدرسي، حيث بلغت قيمة ف ٥,٨٩٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٣، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢١).

الجدول (٢١)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الصف المدرسي على المسؤولية الاجتماعية

الأبعاد	الفئات	المتوسط الحسابي	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	العاشر	٣,٣٦			
	الحادي عشر	٣,٥٤	.١٨		
	الثاني عشر	٣,٦٥	.٢٩*	.١١	
المسؤولية الاجتماعية ككل	العاشر	٣,٧٠			
	الحادي عشر	٣,٧٨	.٠٨		
	الثاني عشر	٣,٨٤	.١٤*	.٠٦	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين طلبة الصف العاشر وطلبة الثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف الثاني عشر في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة، والمسؤولية الاجتماعية ككل.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على "هل يختلف مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس ، والصف المدرسي

	الجنس				الصف					
	ذكر		أنثى		العاشر		حادي عشر		ثاني عشر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاون مع الآخرين	٤,٣٩	.٤٠٥	٤,٥٠	.٢٨٠	٤,٣١	.٣٧٣	٤,٥٠	.٣٧٢	٤,٥٤	.٢٥٧
التعبير عن العواطف للآخرين	٤,٠٢	.٣٨٨	٤,١٣	.٢٧٠	٤,٠٠	.٣٤٠	٤,١٢	.٣٣٠	٤,١٢	.٣٣٢
التأثير في الآخرين	٣,٦٣	.٣٢٩	٣,٨١	.٢٩٥	٣,٦١	.٣٠٢	٣,٧٥	.٣١٨	٣,٨٠	.٣٢٨
مهارات التواصل الاجتماعي ككل	٤,٠٣	.٢٧٤	٤,١٦	.١٩٨	٣,٩٨	.٢٧٥	٤,١٣	.٢٥١	٤,١٧	.١٦٦

يبين الجدول (٢٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة بسبب اختلاف فئات متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ومتغير الصف المدرسي (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) .

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد جدول (٢٣) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (٢٤).

الجدول (٢٣)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس و الصف المدرسي على أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التعاون مع الآخرين	.٥٢٥	١	.٥٢٥	٤,٧٠١	.٠٣١
هوتلنج=١٢٣.	التعبير عن العواطف للآخرين	.٥٧٢	١	.٥٧٢	٥,٢٣٣	.٠٢٣
ح=٠٠٠.	التأثير في الآخرين	١,٦٦٣	١	١,٦٦٣	١٨,٠٨٦	.٠٠٠
الصف	التعاون مع الآخرين	٢,٠٩٣	٢	١,٠٤٧	٩,٣٦٧	.٠٠٠
ويلكس=٨٨٣.	التعبير عن العواطف للآخرين	.٦٤١	٢	.٣٢١	٢,٩٣٠	.٠٥٦
ح=٠٠٠.	التأثير في الآخرين	١,٢٨٥	٢	.٦٤٣	٦,٩٨٩	.٠٠١
الخطأ	التعاون مع الآخرين	٢١,٩٠٢	١٩٦	.١١٢		
	التعبير عن العواطف للآخرين	٢١,٤٤٣	١٩٦	.١٠٩		
	التأثير في الآخرين	١٨,٠١٩	١٩٦	.٠٩٢		
الكلي	التعاون مع الآخرين	٢٤,٥٥١	١٩٩			
	التعبير عن العواطف للآخرين	٢٢,٦٨٩	١٩٩			
	التأثير في الآخرين	٢٠,٩٦٠	١٩٩			

يتبين من الجدول (٢٣) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الصـــف في جميع أبعاد مهارات التواصـــل الاجتماعي باســـتثناء بُعد التعبير عن العواطف للآخرين ، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢٤).

الجدول (٢٤)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس و الصف المدرسي على الدرجة الكلية لمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٨٣٢	١	.٨٣٢	١٦,١٨٥	.٠٠٠
الصف	١,٢٥٣	٢	.٦٢٦	١٢,١٨٢	.٠٠٠
الخطأ	١٠,٠٧٧	١٩٦	.٠٥١		
الكلي	١٢,١٨٦	١٩٩			

يتبين من الجدول (٢٤) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ١٦,١٨٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لأثر الصف المدرسي، حيث بلغت قيمة ف ١٢,١٨٢ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢٥).

الجدول (٢٥)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الصف المدرسي

الأبعاد	الفئات	المتوسط الحسابي	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
التعاون مع الآخرين	العاشر	٤,٣١			
	الحادي عشر	٤,٥٠	.١٩*		
	الثاني عشر	٤,٥٤	.٢٣*	.٠٤	
التأثير في الآخرين	العاشر	٣,٦١			
	الحادي عشر	٣,٧٥	.١٣		
	الثاني عشر	٣,٨٠	.١٩*	.٠٦	
مهارات التواصل الاجتماعي الكلي	العاشر	٣,٩٨			
	الحادي عشر	٤,١٣	.١٥*		
	الثاني عشر	٤,١٧	.١٨*	.٠٣	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٢٥) الآتي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين طلبة الصف العاشر من جهة كل من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في بُعد التعاون مع الآخرين، ومهارات التواصل الاجتماعي الكلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين طلبة الصف العاشر وطلبة الصف الثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح الثاني عشر في بُعد **التأثير في الآخرين**

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطيه بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي، والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

الجدول (٢٦)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

المسؤولية الاجتماعية	الارتباط	مهارات التواصل الاجتماعي			
		التعاون مع الآخرين	التعبير عن العواطف للآخرين	التأثير في الأخرين	الدرجة الكلية
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات	معامل الارتباط ر	.٢٧٣**	.٣٣٣**	.٣٦٠**	.٤٣٦**
	الدلالة الإحصائية	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	معامل الارتباط ر	.١٧١*	.٢٤٨**	.٤٠٧**	.٢١٤**
	الدلالة الإحصائية	.٠١٦	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٢
	العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء	معامل الارتباط ر	.٦٤٥**	.٢٤٥**	.٤٠٤**	.٥٩٥**
	الدلالة الإحصائية	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
المسؤولية تجاه المجتمع	معامل الارتباط ر	.٤٥٣**	.٢٠٩**	.٥١١**	.٥٢٩**
	الدلالة الإحصائية	.٠٠٠	.٠٠٣	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
الدرجة الكلية	معامل الارتباط ر	.٥٢٧**	.١٩٤**	.٦٢٦**	.٦٠٥**
	الدلالة الإحصائية	.٠٠٠	.٠٠٦	.٠٠٠	.٠٠٠
	العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٢٦) وجود علاقة إيجابية دالة إحصـــائياً بين المسؤولية الاجتماعية ككل وجميع أبعادها ومهارات التواصـــل الاجتماعي ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هــدفت الدراســـة الحالية التعرف على المســـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، وفيما يلي مناقشةً النتائج، ثم عرض التوصيات التي انبثقت عنها.

أ. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالســؤال الأول أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة جاء بمســـتوى مرتفع. وعلى صـــعيد الأبعاد جاء بُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء في المرتبة الأولى وبمســـتوى تقدير مرتفع، تلاه بُعد المســـؤولية تجاه المجتمع وبمســـتوى تقدير مرتفع، تلاه بُعد المسؤولية تجاه الذات وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاء بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة في المرتبة الأخيرة وبمستوى تقدير متوسط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يتمتع به المجتمع الفلســـطيني من بناء اجتماعي سليم، والذي من خلاله ينعم الأبناء بفرص حياتية تصقل شخصياتهم وتسهم في تنشئتهم تنشئة نفسية وصحية واجتماعية تعزز من فرص تحملهم للمسؤولية، وأداء أدوارهم الاجتماعية بشكل واضـــح وســـليم من خلال الفرص التي يتم منحها لهم لمعايشة مثل هذه الأدوار داخل الأسر والمجتمع بشكل عام.

وهذا ما أكده فوســـتر (١٩٩٢) حيث أشـــار إلى أن الأبناء مع تقدمهم في العمر (المراهقة)، يكونوا بحاجة ماسة إلى التشجيع للتصرف بحرية، وبفردية أكثر، وزيادة شعورهم بتحمل المســؤولية، فهم يريدون تنظيم أوقاتهم، والزمن الذي يصرفونه في واجباتهم المنزلية، وهم يريدوا أن يكون لهم الحرية في اختيار أصــدقائهم، وانتقاء ملابسهم، وإنفاق مصروفهم، كل هذه الأمور التي يظهرها المراهق من رغبة في الاستقلال في اتخاذ قراراته بنفسه ما هي إلا جزء من تحمل المسؤولية، لذلك فإن تشجيع الآباء لأبنائهم على تحمل المسؤولية، من خلال تشـــجيعهم على التفكير في مســـؤولياتهم المســـتقبلية، ودورهم في خدمة مجتمعة، واحترام الآخرين، وعدم التسبب في إلحاق الضرر بهم، والبُعد عن إيذاء نفسه أو المجتمع، من شأنه أن ينمي مستوى المسؤولية الاجتماعيه لديهم.

هذا بالإضـــافة إلى توفر النماذج المناســـبة لتحمل المســـؤولية الاجتماعية من خلال الاتصال الشخصي الهادف مع الأفراد المهمين في حياتهم من آباء وأمهات ومعلمين وغيرهم، فهؤلاء جميعهم يقدمون لهم نماذج مختلفة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.

فالأسرة ممثله بالآباء من شأنها أن تؤثر في طريقة تفكير الأبناء، وفي اكتسابهم للقيم، والعادات، والسلوكات، التي بدورها تساعده على تكوين قيم الأبناء وأخلاقهم، وطريقة معاملتهم للآخرين، ومعاملتهم له (Hersh & Geary, ٢٠٠٥).

كما أن المعلم يؤثر في طلابه تأثيراً كبيراً، فهو العنصـــر الفعال الرئيســـي في عملية تنشـــئة الأطفال والمراهقين والشباب، فهو يؤثر في طلابه بأقواله، وأفعاله ومظهره ، وسائر تصـــرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لاشعورية، وأنه يمكن أن يستدل على هذا الأثر من خلال ما يقوم به بعض الطلبة من تغيير في أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك مدرسيهم، لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة

(الاهتمام، والفهم، والمشـــاركة)، حتى يقوم بدوره في إنماء المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة (Vanasupa & etal, ٢٠٠٥).

أما بالنســـبة لترتيب الأبعاد فقد جاء بُعد المســـؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء في المرتبة الأولى، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة التي يقع ضـــمنها طلبة المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة، حيث يلاحظ على المراهق الميل نحو مســـايرة الجماعة من خلال تنمية الشـــعور بالألفة والمودة، بالإضافة إلى الميل للانضمام إلى الجماعات المختلطة، بحيث يزداد شـــعور المراهق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء، والتعاون والتشاور معهم، واحترام أرائهم، والتضـــحية في ســـبيلهم، كما يلاحظ عليه الاهتمام باختيار الأصـــدقاء ممن يُشـــبعون حاجاته الشـــخصـــية والاجتماعية، ويشبهونه في السمات والميول ويُكملون نواحي الضعف والقوة لديه (زهران، ٢٠٠٥).

كما أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن بُعد المسؤولية تجاه الأسرة في المرتبة الأخيرة وبمســـتوى تقدير متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يتمتع به المراهق من خصائص تتميز برغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، والتمرد على سلطة الأسرة والوالدين والتمرد على العـــادات والتقاليد التي تتبعها الأســـرة، حيث يظهر على المراهق عدم الاهتمام بأمور أسرته، وبواجباته ومسؤوليته تجاه الأسرة (ملحم، ٢٠٠٤).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراســـات مثل دراســـة ريفيرا وليســـي (Rivera & Lissi, ٢٠٠٤)، ودراســـة دريســـيل (Dressel ٢٠٠٥)، ودراســـة الطواها (٢٠١١)، ودراسة لو وزملاؤه (Luoa, et al., ٢٠١١) والتي بينت نتائجها أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً.

واختلفت مع نتائج بعض الدراســـات مثل دراسة آل سعود (٢٠٠٥)، ودراسة الهذلي (٢٠١٠)، ودراســـة رايت ولي ودينج وبيكرينج (Wright, Li, Ding & Pickering, ٢٠١٠) والتي بينت نتائجها أن مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوســـطاً، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة كانكايا (Çankaya, ٢٠١٠) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين جاء متوسطاً.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا الســـؤال أن مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصـــرة ككل وجميع أبعادها جاءت بمســـتوى تقدير مرتفع. حيـــث جـــاء بُعـــد التعـــاون مع الآخرين في المرتبة الأولى، تلاه بُعد التعبير عن العواطف للآخرين، بينما جاء بُعد التأثير في الآخرين في المرتبة الأخيرة.

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة يمتلكون مستويات مرتفعة من مهارات التواصل الاجتماعي المتمثلة بالتعاون مع الآخرين، والتأثير فيهم، والتعبير عن العواطف للآخرين.

ويمكن إرجـــاع هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الاجتماعية الســـائدة لدى أبناء المجتمع الفلسطيني، إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاون، والحوار والتواصل الاجتماعي بشكل عام؛ الأمر الذي من شأنه أن يمنح الطلبة القدرة على التعاون فيما بينهم، ومع الآخرين، ويزيد من قدرتهم على اكتشاف مشاعر الآخرين وفهمها، وإقامة علاقات اجتماعية معهم.

وهذا ما أكدته شـــقير (٢٠٠١) حيث أشارت إلى أن إشباع الحاجات النفسية، وتنمية الهوية (النفســـية – الاجتماعية) للفرد، من شأنها أن تنمي مهارات التواصل الاجتماعي لديه، وتجعل منه أكثراً وعياً بأســـاليب ومهارات التواصـــل، وبكيفية إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

هذا بالإضـــافة إلى جملة التغيرات الفســـيولوجية والجسدية التي تطرأ على الفرد في مرحلة المراهقة، والرغبة في تكوين الروابط العاطفية والاجتماعية مع الآخرين، كالرغبة في المشـــاركة الاجتماعية والانفعالية، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق، والتعاون معهم (معوض، ٢٠٠٣).

أمـــا بالنســـبة لترتيب الأبعاد فقد جاء بُعد التعاون مع الآخرين في المرتبة الأولى وبمســـتوى تقدير مرتفع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة في مرحلة المراهقة يكونوا أكثر ميلاً إلى التعاون مع الآخرين، وأكثر ميلاً للتخلص من بعض المظاهر السلبية كالأنانية، حيث يزداد ميلهم إلى العمل الجماعي والنشـــاط الاجتماعي، وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي لديهم وخصـــوصـــاً مع جماعة الأقران التي تربطهم اهتمامات وأهداف وطموحات مشتركة، بحيث يصـــبح أكثر تعاوناً وتماســـكاً وولاءً لجماعة والميل إلى ممارسة الأنشطة الاجتماعية (الأشول، ٢٠٠٨).

فالتعاون يُعد أحد الأســـاليب الاجتماعية التي تقتضي طبيعتها التفاعل بين الأفراد فيما بينهم نتيجة وجود اهتمامات مشتركة، أو من أجل تحقيق أهداف مشتركة، الأمر الذي من شأنه أن يبث روح الصـــداقة فيما بينهم، ويزيد من شعورهم بالسعادة، ويزيد من مستوى التواصل الاجتماعي فيما بينهم، ويزيد من مســـتوى الشعور بالانتماء للجماعة، هذا بالإضافة إلى زيادة تقبل الآراء المختلفة، والمقترحات المختلفة فيما بينهم طالما تؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود.

كما أشـــارت نتائج هذا الســـؤال إلى أن بُعد التأثير في الآخرين جاء في المرتبة الأخيرة وبمستوى تقدير مرتفع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية (الأســـرة، والمدرسة) في تزويد الفرد بالعديد من الخبرات الاجتماعية خلال مراحل تعلمه، أو تفاعله الاجتماعي مع أفراد أســـرته وزملائه، ومدرســـيه، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية والاجتماعية بشـــكل متكامل ومتوازن، ويمنحه القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين وفهمها، ويجعله قادراً إقـــامـــة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى إقناعهم والتأثير فيهم، وترك انطباعات إيجابية لديهم عن ما يصدر عنه من سلوكات.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراســـة ايروقوتش وايردس (Erđguc & Erds, ٢٠١٣) التي بينت أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعاً.

واختلفـــت مع نتـــائج بعض الدراســـات مثل برونيلو- برودينســـيو (Brunello-Prudencio, ٢٠٠١)، ودراســـة أندرسون (Anderson, ٢٠١٠)، ودراسة كولونو وكارسي (Golonu & Karci, ٢٠١٠)، ودراسة ايروزكان(Erozkan, ٢٠١٣) ، ودراسة سييز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤) والتي بينت نتائجها أن مســـتوى مهارات التواصـــل الاجتماعي لدى الطلبة جاء متوســـطاً. واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة سامانسي (Samanci, ٢٠٠٩) التي بينت أن مســـتوى امتلاك الطلبة لمهارات التواصـــل الاجتماعي كان بدرجة منخفضة

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على " هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي ؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية ككل وفي بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات وبُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في باقي الأبعاد.

وتدل هذه النتيجة على إن الإناث أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية من الذكور، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما تفرضه العادات والتقاليد الاجتماعية من أدوار ومسؤوليات اجتماعية على الإناث، بالإضافة إلى ما يتبع مع الإناث من أساليب تعامل تتصف بالشدة والصرامة في حال صدر عنهن أي تقصير لما يؤكل إليهن من مهام وواجبات، كل هذه الأمور من شأنها أن تساهم في جعل الإناث أكثر مسؤولية من الذكور.

كما أن الطبيعة الفطرية لدى الإناث، والتي تتركز على الاهتمام بالآخرين والتضحية من أجلهم الآمر الذي من شأنه أن ينمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لديهن. كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية للإناث لها دور كبير في هذه النتيجة، حيث يتم تنشئتهن نحو التعلق بالآخرين والارتباط معهم، والاهتمام بهم، وبالتالي تتعزز لديهن مشاعر الالتزام والمسؤولية الاجتماعية.

كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى ما تمارسه الأنثى من محاولات من أجل الإثبات للأباء وللآخرين، بأنها ليس أقل قدرة وكفاية من الذكر، وذلك من خلال مثابرتها واجتهادها لإنجاز المسؤوليات الملقاه على عاتقها، بحيث تصبح تنظر إلى أن إثباتها لقدراتها يتم من خلال نجاحها في القيام بالدور المتوقع منها، وكذلك في التفوق على الذكور في

انجازها، وهذا بالنهاية يؤثر إيجابياً على مستوى إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة داسيلفا وزملاؤه (DaSilva,et al., ٢٠٠٤)، ودراسة ودراسة دريسيل (Dressel ٢٠٠٥)، ودراسة رايت وزملاؤه (Wright, et al., ٢٠١٠)، ودراسة كانكايا (Çankaya, ٢٠١٠)، ودراسة الطواها (٢٠١١)، ودراسة لو وشيب وزهانج وليو وليس وروزيلي وشاربونو (Luoa, Shib, Zhanga, Liua, Lic, Rozelled & Sharbonod, ٢٠١١)التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

واختلفت مع نتائج دراسة ريفيرا وليسي (Rivera & Lissi, ٢٠٠٤) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية ككل وفي بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغير الصف بين طلبة الصف العاشر وطلبة الثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف الثاني عشر، بينما لم تظهر فروق في باقي الأبعاد.

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة المرحلة الثانوية كلما أقتربوا من مرحلة التخرج من المدرسة أزداد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة المرحلة الثانوية، والتي تمثل مرحلة المراهقة التي تعد بوابة الدخول إلى مرحلة الرشد، فطلبة المرحلة

الثانوية كلما تقدموا بالعمر كانوا أكثر ميلاً للنضـــج والاستقرار الانفعالي والاجتماعي، الأمر الذي من شأنه أن يجعل منها أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الصـــف الثاني عشـــر يقعون في مرحلة هامة من مراحل حياتهم والتي تتمثل في اجتياز مرحلة الثانوية العامة، والتي على أســـاســـها يتحقق مســـتقبلهم الأكاديمي والمهني، لذلك نجدهم أكثر ميلاً إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية مقارنةً بطلبة الصـــف العاشـــر، وذلك من أجل تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، وطموحات أباهم والمجتمع بشـــكـــل عام كونهم بناة المســـتقبل، ويرجى منهم الكثير من أجل خدمة مجتمعهم ووطنهم بشكل عام.

وفي ضـــوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحـــاليـــة اتفقت مع نتائج دراســـة رايت ولي ودينج وبيكرينج (Wright, Li, Ding & Pickering, ٢٠١٠) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح الطلبة في الصفوف العليا.

واختلفت مع نتائج بعض الدراســـات مثل دراسة ريفيرا وليسي (Rivera & Lissi, ٢٠٠٤) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصـــف المدرســـي، ولصـــالح الطلبة في الصفوف الدنيا، ودراسة كانكايا (Çankaya, ٢٠١٠)، ودراســـة لو وشـــيب وزهانج وليو وليس وروزيلي وشـــاربونو (Luoa, Shib, Zhanga, Liua, Lic, Rozelled & Sharbonod, ٢٠١١) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل يختلف مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة باختلاف متغيري الجنس، والصف المدرسي؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل ككل وفي جميع أبعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة، وما تلعبه من دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الإناث، نتيجة تواجدها بشكل دائم في المنزل مقارنةً بالذكور؛ الأمر الذي من شأنه أن يساهم في زيادة الوعي لدى الإناث بالبيئة الاجتماعية، ونمو الألفة مع الوالدين، والأفراد المهمين في الأسرة من الأقارب، والأهل، ويدعم فرصتهن بالمشاركة الاجتماعية، فتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع المجتمع المحيط.

هذا بالإضافة إلى تأكيد أساليب التنشئة الاجتماعية المتعلقة بالإناث على أهمية التعاون والتعاطف مع الآخرين، والتصرف بلباقة عند التعامل مع الآخرين، هذا بالإضافة إلى ما تلعبه أساليب التنشئة الاجتماعية.

كما إن العلاقات الاجتماعية التي تربط الأنثى بالمحيط الأسري والاجتماعي لها دلالة هامه في تحديد معالم سلوكها الاجتماعي بشكل خاص، والذي من شأنه أن يؤثر في تشكيل شخصيتها وحياتها الاجتماعية المستقبلية، والتي من خلالها تكتسب الأنثى أساليب سلوكية منمطة اجتماعياً، وكذلك تكتسب عادات ومعايير وقيم أخلاقية اجتماعية (أبوغزال، ٢٠٠٩).

هذا بالإضافة إلى طبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى والمتمثل برقة المشاعر والعواطف التي تفرض عليهـــا التعامل بطريقة اجتماعية لكســـب الآخرين، لذلك نجدها دائماً تســـعى إلى التواصـــل الاجتماعي والعاطفي مع الآخرين، في حين أن الذكور يلجئون إلى التصـــرف باندفاعية وتهور، واســـتخدام القوة الجسدية في أساليب تعاملهم مع الآخرين، وفي حماية حقوقهم ومصـــالحهم الأمر الذي يجعل حاجتهم لمهارات التواصـــل الاجتماعي أقل من الإناث.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراســـات مثل دراســـة برونيلو- برودينســـيو (Brunello-Prudencio, ٢٠٠١)، ودراســـة سامانسي (Samanci, ٢٠٠٩) ، ودراسة كولونو وكارسي (Golonu & Karci, ٢٠١٠)، ودراسة ايروزكان(Erozkan, ٢٠١٣) ، ودراسة ايروقوتش وايرد(Erđguc & Erds, ٢٠١٣) ، ودراســـة ســـييز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

واختلفت مع نتائج بعض الدراســـات مثل دراسة أندرسون (Anderson, ٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى مهارات التواصل ككـــل وفي بُعد التعاون مع الآخرين، وبُعد التأثير في الأخرين لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة تعزى لمتغير الصف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف الثاني

عشر، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التعبير عن العواطف للآخرين تعزى لمتغير الصف المدرسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الثاني عشر قد اكتسبوا العديد من مهارات التواصل الاجتماعي بسبب خبرتهم، وعملية تفاعلهم المستمر مع أفراد المجتمع من أقران أو معلمين أو أسر، إضافة إلى أن الطلبة في هذا الصف يتمتعون باستقلالية والتنظيم بفعل الخبرات التعليمية التي يمرون بها كتعدد المدرسين، إضافة إلى خضوعهم للعديد من الخبرات كالامتحانات المتنوعة، لذلك نجدهم أكثر قدرة على استخدام مهارات التواصل الاجتماعي.

كما أن طلبة المرحلة الثانوية يقعون ضمن مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص الانفعالية والاجتماعية كالرغبة في المشاركة الاجتماعية، وبناء وتكوين علاقات اجتماعية، والتي تميل إلى الثبات والاتزان مع تقدم المراهقين بالعمر، لذلك فإنه من المنطقي أن تكون الفروق في مهارات التواصل الاجتماعي لصالح طلبة الصف الثاني عشر مقارنتاً بطلبة الصف الأخرى.

وهذا ما أكده الهنداوي (٢٠٠٥) حيث أشار إلى أنه كلما تقدم الفرد بالعمر أتسع نطاق التواصل الاجتماعي لديه، وزاد مستوى مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي لديه، ويصبح أكثر ميلاً لمحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام أرائهم، ويزداد ميلها إلى مساعدة الآخرين، والتضحية في سبيلهم.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كولونو وكارسي (Golonu & Karci, ٢٠١٠) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الصف المدرسي، ولصالح الطلبة في الصفوف العليا. ودراسة سييز وتان تونا (Siyez & Tan Tuna, ٢٠١٤) التي بينت وجود فروق في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الصف المدرسي، ولصالح طلبة الصف الحادي عشر مقارنةً مع طلبة الصفين العاشر والتاسع.

واختلفت مع نتائج دراسة ايروقوتش وايردس (Erđguc & Erds, ٢٠١٣) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي تعزى للصف المدرسي.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطيه بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة ؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصـــائياً بين المسؤولية الاجتماعية ككل وجميع أبعادها ومهارات التواصـــل الاجتماعي ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة.

وتدل هذه النتيجة على أنه كلما ارتفع مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كانوا أكثر قدرة على التواصـــل الاجتماعي، في حين كلما انخفض مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كانوا أقل قدرة على التواصل الاجتماعي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمســـتوًى عالٍ من المسؤولية الاجتمـــاعية بســـبب ما يتمتعون به من خبرات، ومعارف، هم الأكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين، وأكثر قدرة على التعاطف معهم، وكذلك أكثر قدرة على التعاون معهم، بالإضـــافة إلى قدرته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وذات تأثير في الآخرين، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحمل الطلبة لمســـؤولياتهم الاجتماعية تجاه الذات وتجاه الآخرين كالأســـرة والزملاء والمجتمع ككل.

وهذا ما أكده كنيمر (Kennemer, ٢٠٠٢) حيث أشـــار إلى أن الفرد الذي يتمتع بالمســـؤولية الاجتماعية يجب أن يكون متعاوناً، ومشـــاركاً، وعضـــواً بناءً في المجتمع، وأن يتصـــرف بأسلوب مسؤول، وبوعي اجتماعي، واهتمام بالآخرين وأكثر قدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وبما أن الإنســـان كائن اجتماعي، لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، فإن هذا يســـتدعي من أن يكون ملتزماً ومنســـجماً مع فلســـفة مجتمعة وقيمة ومعتقداته إيماناً وتطبيقاً، وجزء من هذا الالتزام هو قيامه ببعض مســـؤولياته ابتداءً من مسؤوليته تجاه نفسه، وتجاه زملاؤه ومروراً بمسؤوليته عن الأسرة، والمجتمع (إبراهيم، ٢٠٠٤).

وما يفســـر هذه العلاقة أيضـــاً أن مهارات التواصـــل الاجتماعي تُعد مدخلاً مهماً وعاملاً أســـاسياً لتحقيق المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها، فمن يحسن التواصل مع الآخرين يســـتطيع أن يمارس أدوارة في المجتمع بفاعلية، فالفرد لكي يكون قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وذات تأثير في الآخرين وذوو مسؤولية اجتماعية فاعلة، يجب أن يكون قادراً على التعاطف مع الآخرين، والتعاون معهم، وأن تكون لديه القدرة على التواصـــل الاجتماعي معهم(Bar-ON, ٢٠٠٥).

ب. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة:

١. وضع البرامج الإرشادية والتربوية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، ومتابعة هذه البرامج من جميع أصحاب العلاقة في المدارس من مديرين ومعلمين ومرشدين.

٢. تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ولك من خلال تعاون المرشد التربوي مع أولياء الأمور، وخاصة لدى الذكور.

٣. تشجيع الطلبة على عمليات التفاعل الاجتماعي، والحوار، والتعاون، والتعبير عن المشاعر بما يضمن تحسين مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

٤. إجراء دراسات مماثلة تبحث في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية، ودراسية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم الشـــافعي.(٢٠٠٤). علاقـــة المســـؤولية الاجتماعية بالحم الخلقي وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية، جامعة الكويت**، ١٨(٧١)، ١١٥-١٥٧.

أبو أســـعد، أحمد وعربيات، أحمد .(٢٠٠٩). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية .(٢٠٠٩). **النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل**، عمان: ســـلسلة منشورات وزارة الثقافة العدد (١٤٣).

الأشول، عادل.(٢٠٠٨). **علم نفس النمو**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آل ســـعود، مشـــاعل.(٢٠٠٥). **دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

جابر، جودة .(٢٠١١). **علم النفس الاجتماعي**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الجنابي، قاسم، صاحب.(٢٠٠٨). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**، عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

جولمان ، دانييل .(٢٠٠٠). **الذكاء العاطفي**. (ترجمة ليلى الجبالي). ســـلسلة عالم المعرفة. العدد ٢٦٢. الكويت: مطابع الوطن.

الخوالدة، محمود عبدالله. (٢٠٠٤). **الذكاء العاطفي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبدالســـلام. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب للنشـــر والتوزيع.

زهران، حامد.(٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

السرحان، محمود .(٢٠٠٧). **مهارات الاتصال عند الشباب**، عمان: منشورات وزارة الثقافة.

شقير، زينب.(٢٠٠١). **اضطرابات اللغة والتواصل**، القاهرة: دار النهضة المصرية.

الشـــناوي، محمد .(١٩٩٤). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الطواها، ملك.(٢٠١١). **مســـتوى المســـؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

عبد المقصـــود، حسنية.(٢٠٠٢). **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالله، مجدي أحمد. (٢٠٠٢). **الســـلوك الاجتماعي وديناميـاته: محاولة تفسيرية**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

العتوم، عدنان وكوفحي، قاســـم وميرزا، شوقي،عباسي، صديقي وعظيم .(٢٠١١). **التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي**، اربد: عالم الكتب الحديث.

عثمان، ســـيد.(١٩٩٦). **التحليل الأخلاقي للمســـؤولية الاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العرجي، فهـــد مبارك. (٢٠٠٣). **المهارات الاجتماعية والعلاقات الإنســـانية**، الدمام: مكتبة المتنبي.

علي، خيرية علي. (٢٠١٠). **الذكاء الشـــخصـــي (الذاتي، والاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية، والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها**

العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فرج، طريف.(٢٠٠٣). **المهارات الاجتماعية والاتصالية،** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

فوستر، كونستانس .(١٩٩٢). **تربية الشعور بالمسؤولية عند الأطفال،** (خليل إبراهيم، مترجم)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

قارة، سليم والصافي، عبد الحكيم .(٢٠١١). **فن التعامل مع الناس،** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكيلاني، ماجد.(٢٠٠٩). **فلسفة التربية الإسلامية،** عمان: دار الفتح للدراسات والنشر.

اللقاني، احمد والجمل، علي.(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس،** القاهرة: عالم الكتب.

معوض، خليل.(٢٠٠٣). **سيكولوجية النمو،** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

ملحم، سامي .(٢٠٠٤). **علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان،** عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الهذلي، نائف بن سراج. (٢٠١٠). **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الهنداوي، علي.(٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة،** العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbasi, M., Siddiqi, A & Azim, R. (٢٠١١). Role of effective communications for enhancing leadership and entrepreneurial skills in university students. **International Journal of Business and Social Science**, ٢(١٠), ٢٤٢-٢٥١

Ahmad, S. (٢٠١٣). Soft skills level of Malaysian students at a tertiary institution: A comparative case study based on gender, area of residence and type of schools. **International Journal of Asian Social Science**, ٣(٩), ١٩٢٩-١٩٣٧.

Anderson, K. (٢٠١٠). **Ecological Factors in Social Skill Acquisition: High School Students with Emotional and/or Behavioral Disorders in the United States and Norway**, Ph.D. Dissertation, The University of North Dakota, USA.

Atkinson, N & Gilleland, S . (٢٠٠٦). The scope of social responsibility in the university environment. **Research Management Review,** ١٥(٢), ٢١٥-٢٦٠.

Bar-On, R. (٢٠٠٥). The impact of emotional intelligence on subjective well-being. **Perspectives in Education**. ٢٣(٢). ٤١-٦٢.

Bownan, N., Brandenberger, J., Mick, C & Smedley, C. (٢٠١٠). Sustanied immersion courses and student orientations to equality, justice, and social responsibility: The role of short-term service- learning. Michigan **Journal of Community Service Learning**, ٢٠-٣١

Brunello-Prudencio, L. (٢٠٠١). **Knowledge and communication skills training for high school students with learning disabilities for the acquisition of self advocacy skills**, A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Toronto, Canada.

Çankaya, I. (٢٠١٠). Administrators' opinions concerning with the role of school in improving of students social responsibility level. **eylül**, ٣٥(٣٧٨), ١٧-٢٧.

Da Silva, L., Sanson, A., Smart, P & Toumbourou, J. (٢٠٠٤). Civic responsibility among australian adolescents: testing two competing models, **Journal of Community Psychology**, ٣٢(٣), ٢٢٩-٢٥٥.

Dressel, J. (٢٠٠٥). Personal response and social responsibility: Responses of middle school students to multicultural literature, **The Reading Teacher**, ٥٨(٨), ٧٥٠–٧٦٤.

Erđguc, G & Erds, H. (٢٠١٣). Communication skills of students at vocational health high school: harran university sample. **Electronic Journal of Social Sciences**, ١٢ (٤٦), ٢٣٢-٢٥٦.

Erozkan, A. (٢٠١٣). The effect of communication skills and interpersonal problem solving skills on social self-efficacy, **Educational Sciences: Theory & Practice**, ١٣(٢),٧٣٩-٧٤٥.

Goleman, D. (١٩٩٨). **Working with emotional intelligence**. Copyright, published by Simon & Schuster Inc.

Golonu, S & Karci, Y. (٢٠١٠). Vocational high school students communication skills communication levels, **Communication Theory and Research Journal**, ٣١(١), ١٢٣-١٤٠.

Grossinkle, D & Stephens, R. (١٩٩٢). **developing personal and social responsibility: a guide to community action**, CA: National School Safety Center.

Hersh, H & Geary, C. (٢٠٠٥). Fostering personal and social responsibility on college and university campus, **Liberal Education**, ٥(٢), ٦-١٣.

Ihmeideh, F., Al-Omari, A & Al-Dababneh, K. (٢٠١٠). Attitudes toward communication skills among students'- teachers' in Jordanian

public universities. **Australian Journal of Teacher Education**, ٣٥(٤), ١-١٢.

Johann, C. (١٩٩٦). **Empowering middle and high school students towards personal and social responsibility through experiential education practices**, Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Prescott College.

Kaliski, B. (٢٠٠١). **Social responsibility and organizational ethics**, New York: Macmillan Reference.

Kelly, C. (٢٠١٣). Responsibility and resistance: Building on the social practices of Latina Middle school students. **Journal of Latinos and Education**, ١٢, ٣-٢١.

Kennemer, K. (٢٠٠٢). **Factors Predicting Social Responsibility in College Students**. In partial fulfillment of the requirements for the doctor of psychology in clinical psychology, George Fox University.

Li, W., Wright, P., Rukavina, P & Pickering, M. (٢٠٠٨). Measuring students' perceptions of personal and social responsibility and the relationship to intrinsic motivation in Urban physical education. **Journal of Teaching in Physical Education**, ٢٧(٢), ١٦٧-١٧٨

Luoa, R., Shib, Y., Zhanga, L., Liua, Ch., Lic, H., Rozelled, S & Sharbonod, B .(٢٠١١). Community service, educational performance and social responsibility in Northwest China, **Journal of Moral Education**, ٤٠(٢), ١٨١-٢٠٢.

McGinnis, E & Goldstien, A. (٢٠٠٣). **skills streaming in early childhood: new strategies and perspective for teaching prosocial skills, bang printing**, USA: Library of Congress.

Musil, C. (٢٠٠٩). **Educating students for personal and social responsibility: The civic learning spiral**. In B. Jacoby (Ed.), Civic engagement in higher education. San Francisco, CA :Jossey Bass.

Rivera, N & Lissi, M. (٢٠٠٤). social responsibility: how it is experienced by three groups of high school students in chile, **Psykhe**, ١٣(٢), ١١٧-١٣٠.

Samanci, O. (٢٠٠٩). Teacher views on social skills development in primary school students, **Education**,١٣١(١), ١٤٧-١٥٧.

Siyez, D & Tan Tuna, D. (٢٠١٤). Effect of solution focused programme on adolescents' anger control and communication skills, **Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal**, ٥(٤١), ١١-٢٢.

Stowe, K., Parent, J., Schwartz, L & Sendall, P. (٢٠١٢). Are business school students prepared to present?: the pedagogy of presentation skills in business schools, **Journal of the Academy of Business Education**, (١٣), ١٠٥-١٢١.

Vanasupa, L., Slivovsky, L & Chen, C. (٢٠٠٥). **Global challenges as inspiration:A classroom strategy to foster social responsibility,** paper was presented at the ٢٠٠٥ conference, Ethics and Social Responsibility in Engineering and Technology, Linking Workplace Ethics and Education, Los Angeles, CA, USA

Wright, P., Li, W., Ding, Sh & Pickering, M. (٢٠١٠). Integrating a personal and social responsibility program into a wellness course for urban high school students: assessing implementation and educational outcomes, **Sport, Education and Society,** ١٥(٣), ٢٧٧-٢٩٨.

قائمة الملاحق

ملحق (١)

مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور ----------المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بدراســة حول " **المســؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي (نمو وتعلم) من جامعة عمان العربية

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي. فإنني أضع بين أيديكم مقياس المسؤولية الاجتماعية والذي يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات، المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة، المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

وسيعتمد الباحث للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا البُعد؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحث: سائد الزعبي

مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات ويقصد بها إدراك الفرد لدورة الاجتماعي في المحيط الذي يوجد فيه، والاستعداد والرغبة في تحمل نتائج ما يمارسه من سلوكات.								
١.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.							
٢.	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة.							
٣.	أتجاهل ما يقوله الآخرون عني.							
٤.	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.							
٥.	أحل أي مشكله تواجهني باستقلالية.							
٦.	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج.							
٧.	أخصص بعض الوقت للمطالعة والثقافة الذاتية.							
٨.	أعتقد أن الوقوف في الطابور يرهقني ويضيع وقتي.							
٩.	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد التزمت به.							
١٠.	أنا راضٍ عن نفسي.							
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة: وهي مسؤولية الفرد تجاه أفراد أسرته من خلال تفاعله واحترامه لهم، وإطاعة الأنظمة والقوانين المتبعة في الأسرة، والقيام بالمهام والواجبات المطلوبة منه، والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الأسرة.								
١١.	يسعدني أن أدعى لحل مشكله في الأسرة.							
١٢.	أبتعد عن مواجهة مشاكل أسرتي.							
١٣.	أعمل على توعية أفراد أسرتي.							
١٤.	أحب أن تستشيرني أسرتي في بعض مشاكلها.							
١٥.	أبادر إلى تقديم المساعدة لأفراد أسرتي.							
١٦.	يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.							
١٧.	أهتم بمصلحة الأسرة أكثر من مصلحتي الشخصية.							
١٨.	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.							
١٩.	أعتبر نظام الأسرة طوقاً ثقيلاً علي.							
٢٠.	أهتم بمستقبل أفراد أسرتي.							

المســؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء: وهي مســؤولية الفرد تجاه زملاءه من خلال تفاعله معهم واحترامه لهم وتفهمه لمشكلاتهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، والتعاون معهم من أجل تحقيق الأهداف المشتركة معهم.								
٢١.	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي.							
٢٢.	تغضــبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما.							
٢٣.	أحب أن أكون مركز اهتمام زملائي عندما أشترك معهم في عمل ما.							
٢٤.	أساعد زملائي في حل مشاكلهم.							
٢٥.	أشعر بمسؤوليتي نحو زملائي.							
٢٦.	أشعر بالفخر عندما أقوم بعمل مع زملائي وننجح فيه.							
٢٧.	لا أشغل نفسي بمشاكل زملائي.							
٢٨.	أتوقع أن يقبل زملائي أرائي دون مناقشة.							
٢٩.	أحرص على مواعيدي مع زملائي.							
٣٠.	يتوقع زملائي معاونتي لهم.							
المسؤولية تجاه المجتمع: وهي مسؤولية الفرد تجاه أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال التفاعل معهم واحترامهم واحترام العادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعية الســائدة، والمساهمة في حل المشاكل المجتمعية، والقيام بالأعمال التي من شأنها أن تساهم في خدمه هذا المجتمع.								
٣١.	كل فرد يســتطيع أن يســاهم في حل مشــاكل مجتمعة.							
٣٢.	أساهم بالأعمال تطوعية التي تخدم المجتمع.							
٣٣.	من الضروري أن يتمسك الفرد بتقاليد مجتمعة.							
٣٤.	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.							
٣٥.	أسرع لمساعدة الآخرين عند طلب المساعدة.							
٣٦.	أشــعر بــأن القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.							
٣٧.	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.							
٣٨.	أرغب بدور أكثر فاعلية في المجتمع.							
٣٩.	أبتعد عن المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.							
٤٠.	أنــا مســتعــد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع.							

ملحق (٢)

فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل وبعد التعديل

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.
٢.	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة.	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة في المجتمع.
٣.	أتجاهل ما يقوله الآخرون عني.	أتجاهل ما يقوله الآخرون عني.
٤.	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.	أستطيع أن أنهي أي عمل أكلف به على أكمل وجه.
٥.	أحل أي مشكله تواجهني باستقلالية.	أحل أي مشكله تواجهني باستقلالية.
٦.	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج.	**حذفت**
٧.	أخصص بعض الوقت للمطالعة والثقافة الذاتية.	أخصص بعض الوقت للمطالعة الذاتية.
٨.	أعتقد أن الوقوف في الطابور يرهقني ويضـــيع وقتي.	أعتقد أن الوقوف في الطابور مضيعة للوقت.
٩.	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد التزمت به.	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد اجتماعي التزمت به.
١٠.	أنا راضٍ عن نفسي.	أنا راضٍ عن نفسي.
١١.	يسعدني أن أدعى لحل مشكله في الأسرة.	يسعدني أن أشارك لحل مشكله في الأسرة.
١٢.	أبتعد عن مواجهة مشاكل أسرتي.	أبتعد عن مواجهة مشاكلات أسرتي.
١٣.	أعمل على توعية أفراد أسرتي.	أعمل على توعية أفراد أسرتي.
١٤.	أحب أن تستشيرني أسرتي في بعض مشاكلها.	أتفاعل مع أفراد أسرتي في حل مشكلانهم.
١٥.	أبادر إلى تقديم المساعدة لأفراد أسرتي.	أبادر إلى تقديم المساعدة لأفراد أسرتي.
١٦.	يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.	يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.

.١٧	أهتم بمصـــلحة الأســـرة أكثر من مصـــلحتي الشخصية.	أقدم بمصلحة أسرتي على مصلحتي الشخصية.
.١٨	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.
.١٩	أعتبر نظام الأسرة طوقاً ثقيلاً علي.	أعتبر نظام الأسرة حملاً ثقيلاً علي.
.٢٠	أهتم بمستقبل أفراد أسرتي.	أهتم بمستقبل أفراد أسرتي.
.٢١	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي.	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي.
.٢٢	تغضـــبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما.	تغضبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما.
.٢٣	أحب أن أكون مركز اهتمام زملائي عندما أشترك معهم في عمل ما.	أتفاعل مع زملائي عندما أشترك معهم في عمل ما.
.٢٤	أساعد زملائي في حل مشاكلهم.	ألتزم بالواجبات والمسؤوليات التي توجه لي من قبل زملائي.
.٢٥	أشعر بمسؤوليتي نحو زملائي.	أشعر بمسؤوليتي نحو زملائي.
.٢٦	أشعر بالفخر عندما أقوم بعمل مع زملائي وننجح فيه.	أشـــعر بالســـعادة عندما أنجح وزملائي بالقيام بعمل ما.
.٢٧	لا أشغل نفسي بمشاكل زملائي.	ابتعد عن أشغال نفسي بمشكلات زملائي.
.٢٨	أتوقع أن يقبل زملائي أرائي دون مناقشة.	أتحاور مع زملائي في إيجاد الحلول المناســـبة لمشكلاتهم.
.٢٩	أحرص على مواعيدي مع زملائي.	أحرص على مواعيدي مع زملائي.
.٣٠	يتوقع زملائي معاونتي لهم.	يتوقع زملائي تقديم المساعدة لهم.
.٣١	كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعة.	استطيع أن أسهم في حل مشكلات مجتمعي.
.٣٢	أســـاهم بـــالأعمـــال تطوعية التي تخدم المجتمع باستمرار.	أساهم بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.
.٣٣	أعتقد أنه من الضـــروري أن يتمسك الفرد بتقاليد مجتمعة.	من الضروري أن يتمسك الفرد بتقاليد مجتمعة.

.٣٤	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.
.٣٥	أسرع لمساعدة الآخرين عند طلب المساعدة.	**حذفت**
.٣٦	أشعر بأن القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.	أشعر بأن القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.
.٣٧	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.
.٣٨	أرغب بدور أكثر فاعلية في المجتمع.	أرغب بدور أكثر فاعلية في المجتمع.
.٣٩	أبتعد عن المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.	أبتعد عن المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.
.٤٠	أنا مستعد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع.	أنا مستعد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع.

ملحق (٣)
مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته النهائية

عزيزي الطالب \ عزيزتي الطالبة،،،،،،،،،،

تحية طيبة وبعد،،،،،،،

يقوم الباحث بدراســـة حول " **المســـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصـــل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي (نمو وتعلم) من جامعة عمان العربية

أمامك مجموعة من الفقرات ســـتعبر عن ممارساتك السلوكية التي تمارسها في حياتك اليومية نحو ذاتك أو أســـرتك أو زملائك أو مجتمعك، والتي تعبر عن مسؤوليتك الاجتماعية نحوهم، وســـتضع إشارة (x) أمام التدريج الذي يناسب ممارستك اليومية، حيث يشير التدريج (دائماً) بممارســـة مســـتمرة بشكل يومي لمضمون الفقرة، ويعبر عنه رقمياً ب ٥/٥ مرات، و(غالباً) يشـــير إلى أن مضمون الفقرة هو الطابع الغالب عليك في ممارساتك، حيث تمارسه بما نسبته ٥/٤ مرات، ويشير التدريج (أحياناً) إلى ممارسة متوسطة، أي ما مستواه رقمياً ب ٥/٣ مرات، ويشير التدريج (نادراً) إلى قلة عمل مضمون الفقرة، ويعبر عنه رقمياً ب ٥/٢، ويشـــير التدريج (أبداً) إلى عدم ممارســـتك لمضـــون الفقرة، والذي يعبر عنه رقمياً ب ٥/٠ مرات.

وأحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما تُقاس الإجابة الصحيحة بمدة تعبيرها عن ممارساتك اليومية مهما كانت النتيجة، حيث سيتم اعتماد نتائج الاستبانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد، لذلك أرجو عدم كتابة الاسم في الاستبانة أو الإشارة لصاحبها.

عزيزي الطالب والطالبة

أرجو تعبئة البيانات الخاصة بك فيما يأتي:

- **الجنس:** ( ) ذكر ( ) أنثى.
- **الصف المدرسي:** ( ) العاشر ( ) الحادي عشر ( ) الثاني عشر.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحث

مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	مضمون الفقرة	مستوى المسؤولية الاجتماعية				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات :ويقصد بها إدراك الفرد لدورة الاجتماعي في المحيط الذي يوجد فيه، والاستعداد والرغبة في تحمل نتائج ما يمارسه من سلوكات.						
١.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.					
٢.	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة في المجتمع.					
٣.	أتجاهل ما يقوله الآخرون عني.					
٤.	أستطيع أن أنهي أي عمل أكلف به على أكمل وجه.					
٥.	أحل أي مشكله تواجهني باستقلالية.					
٦.	أخصص بعض الوقت للمطالعة الذاتية.					
٧.	أعتقد أن الوقوف في الطابور مضيعة للوقت.					
٨.	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد اجتماعي التزمت به.					
٩.	أنا راضٍ عن نفسي.					
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة: وهي مسؤولية الفرد تجاه أفراد أسرته من خلال تفاعله واحترامه لهم، وإطاعة الأنظمة والقوانين المتبعة في الأسرة، والقيام بالمهام والواجبات المطلوبة منه، والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الأسرة.						
١٠.	يسعدني أن أشارك لحل مشكله في الأسرة.					
١١.	أبتعد عن مواجهة مشاكلات أسرتي.					
١٢.	أعمل على توعية أفراد أسرتي.					
١٣.	أتفاعل مع أفراد أسرتي في حل مشكلانهم.					
١٤.	أبادر إلى تقديم المساعدة لأفراد أسرتي.					
١٥.	يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.					
١٦.	أقدم بمصلحة أسرتي على مصلحتي الشخصية.					
١٧.	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.					
١٨.	أعتبر نظام الأسرة حملاً ثقيلاً علي.					
١٩.	أهتم بمستقبل أفراد أسرتي.					

المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء: وهي مسؤولية الفرد تجاه زملاءه من خلال تفاعله معهم واحترامه لهم وتفهمه لمشكلاتهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، والتعاون معهم من أجل تحقيق الأهداف المشتركة معهم.						
٢٠.	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي.					
٢١.	تغضبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل ما.					
٢٢.	أتفاعل مع زملائي عندما أشترك معهم في عمل ما.					
٢٣.	ألتزم بالواجبات والمسؤوليات التي توجه لي من قبل زملائي.					
٢٤.	أشعر بمسؤوليتي نحو زملائي.					
٢٥.	أشعر بالسعادة عندما أنجح وزملائي بالقيام بعمل ما.					
٢٦.	ابتعد عن أشغال نفسي بمشكلات زملائي.					
٢٧.	أتحاور مع زملائي في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم.					
٢٨.	أحرص على مواعيدي مع زملائي.					
٢٩.	يتوقع زملائي تقديم المساعدة لهم.					
المسؤولية تجاه المجتمع: وهي مسؤولية الفرد تجاه أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال التفاعل معهم واحترامهم واحترام العادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعية السائدة، والمساهمة في حل المشاكل المجتمعية، والقيام بالأعمال التي من شأنها أن تساهم في خدمه هذا المجتمع.						
٣٠.	استطيع أن أسهم في حل مشكلات مجتمعي.					
٣١.	أساهم بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.					
٣٢.	من الضروري أن يتمسك الفرد بتقاليد مجتمعة.					
٣٣.	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.					
٣٤.	أشعر بأن القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.					
٣٥.	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.					
٣٦.	أرغب بدور أكثر فاعلية في المجتمع.					
٣٧.	أبتعد عن المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.					
٣٨.	أنا مستعد لتحمل أي واجب من أجل خدمة المجتمع.					

ملحق (٤)

قائمة أسماء محكمي مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الاسم	التخصص	مركز العمل
١.	أ.د شذى العجيلي	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
٢.	أ.د مروان الدويري	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
٣.	د. محمد عباس	القياس والتقويم	جامعة عمان العربية
٤.	د. إياد الشوارب	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
٥.	د. محمد المصري	القياس والتقويم	جامعة عمان العربية
٦.	د. سهيلة بنات	الارشاد النفسي	جامعة عمان العربية
٧.	د. احمد الخلايلة	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
٨.	د. تفاحة سابا	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
٩.	سميح عكاشة	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
١٠.	أ.نبيلة الزعبي	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة حيفا

ملحق (٥)
مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور ----------المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بدراســة حول " **المســؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي (نمو وتعلم) من جامعة عمان العربية

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي. فإنني أضع بين أيديكم مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والذي يتكون من (٣٧) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي: التعاون مع الآخرين، والتعبير عن العواطف للآخرين، والتأثير في الأخرين.

وسيعتمد الباحث للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا البُعد؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحث: سائد الزعبي

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
التعاون مع الآخرين: ويقصد به قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، ومساعدتهم، ومشاركتهم في ما يمارسونه من أنشطة، وما يواجهونه من مشكلات.								
١.	أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.							
٢.	أساعد الآخرين عند الحاجة.							
٣.	أحب التعامل مع الآخرين والاقتراب منهم.							
٤.	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.							
٥.	أتفقد أحوال زملائي وأخواني بين الحين والآخر.							
٦.	أظهر التعاون من خلال استخدام الإرشادات والكلمات للآخرين.							
٧.	أكون صداقاتي بسهولة.							
٨.	أحب مشاركة الآخرين في أمورهم ومشاكلهم.							
٩.	أؤمن أن التعاون يختصر الوقت.							
١٠.	أعمل على مساعدة زملائي عندما يحتاجون إلى مساعدة.							
١١.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.							
١٢.	أتعاون مع زملائي في انجاز لأنشطة المختلفة.							
التعبير عن العواطف للآخرين: ويقصد بها قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه الآخرين، والتعاطف معهم، ومساندتهم، واحترام مشاعرهم وأحاسيسهم.								
١٣.	أمدح الآخرين وأخبرهم بما فيهم من صفات طيبة.							
١٤.	أتعاطف مع الآخرين الذين يتعرضون لمواقف عصيبة.							
١٥.	أحافظ على مشاعر الآخرين واحترمها.							
١٦.	أرد الجميل لمن يساعدني أو يقدم لي معروفاً.							
١٧.	أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة.							
١٨.	أعبر عن مشاعري بهدوء وثقة.							
١٩.	أعف وأسامح عن زلات الآخرين في حقي.							
٢٠.	أعبر عن مشاعري بشكل واضح.							
٢١.	أعبر عن مشاعري السلبية بشكل مؤثر.							

٢٢.	أعبر عن مشـــاعري بشـــجاعة، وأن اختلفت مع مشاعر الآخرين.							
٢٣.	أهتم وأراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.							
٢٤.	أعبر عن مشاعري بالصراخ والصوت العالي.							
٢٥.	أشـــعر بالســـعادة عندما يتحدث الآخرين لي عن مشاكلهم.							
التأثير في الآخرين: ويقصد بها قدرة الفرد على التأثير في الآخرين وفي معتقداتهم وأفكارهم، والتي يسعى من خلالها إلى تغيير وجهة نظر الآخرين حول موضوع معين، وإقناعهم بوجه نظره حول هذا الموضوع.								
٢٦.	أســـتطيع تقبـــل النقد دون أن يؤثر على حالتي المعنوية.							
٢٧.	أستطيع أن أغير قناعات الآخرين الخاطئة.							
٢٨.	أحافظ على مشاعر الآخرين وأحترمها.							
٢٩.	أعترف بعيوبي وأخطائي في حق الآخرين.							
٣٠.	امتلك القدرة في التأثير على الآخرين.							
٣١.	أغضـــب من الأســـئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين.							
٣٢.	أمتلك القدرة على الحوار مع الآخرين.							
٣٣.	أتقبل رأي الآخرين وأحترمه.							
٣٤.	أمتلك القدرة على خوض مناقشـــات جماعية مع الآخرين.							
٣٥.	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري.							
٣٦.	أستطيع مشاركة الآخرين في أمور تخصهم.							
٣٧.	أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين.							

ملحق (٦)

فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١	أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.	أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.
٢	أساعد الآخرين عند الحاجة.	أساعد الآخرين.
٣.	أحب التعامل مع الآخرين والاقتراب منهم.	أحب التعامل مع الآخرين.
٤.	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.	أستطيع أن أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.
٥.	أتفقد أحوال زملائي وأخواني بين الحين والآخر.	أتفقد أحوال زملائي بين الحين والآخر.
٦.	أظهر التعاون من خلال استخدام الإرشادات والكلمات للآخرين.	أستطيع أن أتعاون مع زملائي.
٧.	أكون صداقاتي بسهولة.	أجد نفسي قادراً على تكوين صداقات.
٨.	أحب مشاركة الآخرين في أمورهم ومشاكلهم.	أحب مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم.
٩.	أؤمن أن التعاون يختصر الوقت.	أؤمن أن التعاون يختصر الوقت.
١٠.	أعمل على مساعدة زملائي عندما يحتاجون إلى مساعدة.	**حذف**
١١	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.
١٢	أتعاون مع زملائي في انجاز لأنشطة المختلفة.	أتعاون مع زملائي في إنجاز أنشطة المختلفة.
١٣	أمدح الآخرين وأخبرهم بما فيهم من صفات طيبة.	**حذفت**
١٤	أتعاطف مع الآخرين الذين يتعرضون لمواقف عصيبة.	أتعاطف مع الآخرين عند تعرضهم لمواقف عصيبة.
١٥	أحافظ على مشاعر الآخرين واحترمها.	احترم مشاعر الآخرين.
١٦	أرد الجميل لمن يساعدني أو يقدم لي معروفاً.	أرد الجميل لمن يساعدني.

١٧	أســـتطيع أن أعبر للآخرين عن مشـــاعر المودة والمحبة.	أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعر المودة.
١٨	أعبر عن مشاعري بهدوء وثقة.	أعبر عن مشاعري بثقة.
١٩	أعف وأسامح عن زلات الآخرين في حقي.	أعفو وأسامح زلات الآخرين في حقي.
٢٠	أعبر عن مشاعري بشكل واضح.	أعبر عن مشاعري بشكل واضح.
٢١	أعبر عن مشاعري السلبية بشكل مؤثر.	**حذفت**
٢٢	أعبر عن مشـــاعري بشـــجاعة، وأن اختلفت مع مشاعر الآخرين.	أعبر عن مشاعري بشجاعة حتى لو اختلفت مع مشاعر الآخرين.
٢٣	أهتم وأراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.	أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.
٢٤	أعبر عن مشاعري بالصراخ والصوت العالي.	أعبر عن مشاعري الصوت العالي.
٢٥	أشـــعر بالســـعادة عندما يتحدث الآخرين لي عن مشاكلهم.	أشـــعر بالسعادة عندما يتحدث الآخرين لي عن مشكلاتهم.
٢٦	أســـتطيع تقبـــل النقـــد دون أن يؤثر على حالتي المعنوية.	أســـتطيع تقبل النقد دون أن يؤثر على حالتي المعنوية.
٢٧	أســـتطيع أن أغير قنـــاعات الآخرين وأفكارهم الخاطئة.	أستطيع أن أغير قناعات الآخرين الخاطئة.
٢٨	أحافظ على مشاعر الآخرين وأحترمها.	**حذفت**
٢٩	أعترف بعيوبي وأخطائي في حق الآخرين.	أعترف بأخطائي في حق الآخرين.
٣٠	امتلك القدرة في التأثير على الآخرين.	امتلك القدرة في التأثير على الآخرين.
٣١	أغضـــب من الأســـئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين.	أغضـــب من الأسئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين.
٣٢	أمتلك القدرة على الحوار مع الآخرين.	أمتلك القدرة على الحوار مع الآخرين.
٣٣	أتقبل رأي الآخرين وأحترمه.	أتقبل رأي الآخرين.

٣٤	أمتلك القدرة على خوض مناقشـــات جماعية مع الآخرين.	**حذفت**
٣٥	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري.	أستطيع إقناع الآخرين.
٣٦	أستطيع مشاركة الآخرين في أمور تخصهم.	أستطيع مشاركة الآخرين في أمور تخصهم.
٣٧	أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين.	أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين.

ملحق (٧)

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب \ عزيزتي الطالبة،،،،،،،،،،

تحية طيبة وبعد،،،،،،

يقوم الباحث بدراسة حول " **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي (نمو وتعلم) من جامعة عمان العربية

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة ، لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل فقرة قراءة دقيقة والإجابة عنها بوضع إشارة (×) تحت البديل المقابل لها ، والذي تراه \ ترينه مناسباً ، ويمثل مدى انطباق مضمون الفقرة عليك/ي حسب التدريج الخماسي الموضوع للمقياس ، وذلك على النحو الآتي :

مثال:

الرقم	الفقرة	(٥) دائماً	(٤) غالباً	(٣) أحياناً	(٢) نادراً	(١) أبداً
١.	**أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.**			X		

وأحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما تُقاس الإجابة الصحيحة بمدة تعبيرها عن ممارساتك اليومية مهما كانت النتيجة، حيث سيتم اعتماد نتائج الاستبانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد، لذلك أرجو عدم كتابة الاسم في الاستبانة أو الإشارة لصاحبها.

عزيزي الطالب والطالبة

أرجو تعبئة البيانات الخاصة بك فيما يأتي:

- **الجنس:** ( ) ذكر ( ) أنثى.
- **الصف المدرسي:** ( ) العاشر ( ) الحادي عشر ( ) الثاني عشر.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحث

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته النهائية

الرقم	مضمون الفقرة	مستوى مهارات التواصل الاجتماعي				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
التعاون مع الآخرين: ويقصد به قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، ومساعدتهم، ومشاركتهم في ما يمارسونه من أنشطة، وما يواجهونه من مشكلات.						
١.	أتفاهم مع زملائي عندما يستدعي الأمر ذلك.					
٢.	أساعد الآخرين.					
٣.	أحب التعامل مع الآخرين.					
٤.	أستطيع أن أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.					
٥.	أتفقد أحوال زملائي بين الحين والآخر.					
٦.	أستطيع أن أتعاون مع زملائي.					
٧.	أجد نفسي قادراً على تكوين صداقات.					
٨.	أحب مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم.					
٩.	أؤمن أن التعاون يختصر الوقت.					
١٠.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
١١.	أتعاون مع زملائي في إنجاز أنشطة المختلفة.					
التعبير عن العواطف للآخرين: ويقصد بها قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه الآخرين، والتعاطف معهم، ومساندتهم، واحترام مشاعرهم وأحاسيسهم.						
١٢.	أتعاطف مع الآخرين عند تعرضهم لمواقف عصيبة.					
١٣.	احترم مشاعر الآخرين.					
١٤.	أرد الجميل لمن يساعدني.					
١٥.	أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعر المودة.					
١٦.	أعبر عن مشاعري بثقة.					
١٧.	أعفو وأسامح زلات الآخرين في حقي.					
١٨.	أعبر عن مشاعري بشكل واضح.					
١٩.	أعبر عن مشاعري بشجاعة حتى لو اختلفت مع مشاعر الآخرين.					
٢٠.	أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.					

٢١.	أعبر عن مشاعري الصوت العالي.					
٢٢.	أشـــعر بالســـعادة عندما يتحدث الآخرين لي عن مشكلاتهم.					
التأثير في الآخرين: ويقصد بها قدرة الفرد على التأثير في الآخرين وفي معتقداتهم وأفكارهم، والتي يسعى من خلالها إلى تغيير وجهة نظر الآخرين حول موضوع معين، وإقناعهم بوجه نظره حول هذا الموضوع.						
٢٣.	أســـتطيع تقبـــل النقد دون أن يؤثر على حالتي المعنوية.					
٢٤.	أستطيع أن أغير قناعات الآخرين الخاطئة.					
٢٥.	أعترف بأخطائي في حق الآخرين.					
٢٦.	امتلك القدرة في التأثير على الآخرين.					
٢٧.	أغضـــب من الأســـئلة المحرجة الموجهة لي من الآخرين.					
٢٨.	أمتلك القدرة على الحوار مع الآخرين.					
٢٩.	أتقبل رأي الآخرين.					
٣٠.	أستطيع إقناع الآخرين.					
٣١.	أستطيع مشاركة الآخرين في أمور تخصهم.					
٣٢.	أمتلك القدرة على توصيل فكرتي للآخرين.					

ملحق (٨)

قائمة أسماء محكمي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

الرقم	الاسم	التخصص	مركز العمل
١١.	أ.د شذى العجيلي	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
١٢.	أ.د مروان الدويري	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
١٣.	د. محمد عباس	القياس والتقويم	جامعة عمان العربية
١٤.	د. إياد الشوارب	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية
١٥.	د. محمد المصري	القياس والتقويم	جامعة عمان العربية
١٦.	د. سهيلة بنات	ارشاد نفسي	جامعة عمان العربية
١٧.	د. احمد الخلايلة	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
١٨.	د. تفاحة سابا	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
١٩.	سميح عكاشة	علم النفس التربوي	جامعة حيفا
٢٠.	أ.نبيلة الزعبي	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة حيفا

ملحق (٩)
كتاب تسهيل المهمة من الجامعة

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY

Reference: الرقم:
Date: التاريخ: ١٤/١٠/١٨ م

المملكة الأردنية الهاشمية

مدرسة الناصرة الثانوية -أورط

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب **ساند الزعبي**، المسجل في برنامج الماجستير تخصص " **علم نفس تربوي**" بدراسة بعنوان:

" المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة "

وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من الشؤون الإدارية في المدرسة، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

عميد البحث العلمي و الدراسات العليا

أ.د رياض الشلبي

نسخة / عميد كلية التربية

شارع الأردن - مبيضين - هاتف 0040 8054 7 962+ - ص.ب 2234 عمان 11953 - الأردن
Jordan Street - Mubis - Telephone +962 7 8054 0040 - P.O.Box 2234 Amman 11953 - Jordan
Email: aaaga@aau.edu.jo / Web: www.aau.edu.jo

ملحق (١٠)
كتاب الموافقة على التطبيق

ביה"ס המקיף אורט אחווה – גלבוע
المدرسة الشاملة أورط الأخوة - جلبوع

מכללות ובתי ספר לטכנולוגיה מתקדמת ולמדעים
Colleges & Schools for Advanced Technologies & Sciences

13.11.2014

الى كل من يهمه الامر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد قام الطالب سائد خالد زعبي من قريه سولم بتوزيع استبيانات على طلاب المرحلة الثانوية في اورط الاخوة جلبوع في قضاء الناصرة بتاريخ 13.11.2014 بعنوان المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينه الناصرة وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجه الماجستير .

مع الاحترام

ادارة المدرسة

ד.נ. גלבוע – 18950 , טל: 04-6532572 , פקס: 04-6532457 http://achva.ort.org.il